



مركز الزيتونة
للدراسات والاستشارات

فلسطين اليوم

نشرة إخبارية إلكترونية يومية تعنى بالشأن الفلسطيني

رئيس التحرير: د. محسن صالح
نائب رئيس التحرير: ربيع الدنان
مدير التحرير: وائل وهبه
سكرتير التحرير: باسم القاسم

العدد: ٣٣٦٩

التاريخ: الخميس ١٦/١٠/٢٠١٤

الفبر الرئيسي



كيري يبذل مبادرة جديدة لاستئناف
المفاوضات لتعطيل المسعى الفلسطيني
في مجلس الأمن

... ص ٤

أبرز العناوين



عباس: القضية الفلسطينية فريدة من نوعها والسياسي أنقذ الأمة من "عصور الظلام"
إسرائيل" تطلب معلومات عن الجندي رقم (٣)

جمال الشوبكي: شرطان وضعتهما الدول المانحة لضخ الأموال لقطاع غزة
يعلون: حلّ صراع بإدارة عباس منسجم مع توجهاتنا.. واحتلال غزة سيكلفنا الكثير من الجنود
السلطة الفلسطينية توقع اتفاقية دعم من الاتحاد الأوروبي

مركز الزيتونة للدراسات والاستشارات

ص.ب.: 14-5034 بيروت - لبنان

هاتف: +961 1 803 644 | تليفاكس: +961 1 803 643

www.alzaytouna.net | info@alzaytouna.net

<u>السلطة:</u>	
٦	٢. جمال الشوبكي: شرطان وضعتهما الدول المانحة لضخ الأموال لقطاع غزة
٧	٣. الحمد لله وممثل الاتحاد الأوروبي يوقعان اتفاقية إطار الدعم الموحد ٢٠١٤-٢٠١٥
٧	٤. الحمد لله يدعو إلى تشكيل لجان شعبية لمواجهة المستوطنين
٨	٥. التشريعي الفلسطيني يحذر من مخطط إسرائيلي للاستيلاء الكامل على الأقصى
٨	٦. عشراوي: ذهبنا لمجلس الأمن ليس مناورة سياسية بل حق من حقوقنا كعضو بالأمم المتحدة
٩	٧. حسين الشيخ لـ "القدس": "إسرائيل" توافق على رسو سفينة تركية لتزويد غزة بالكهرباء
١٠	٨. "العربي الجديد": ضغوط عربية لتأجيل مشروع "إنهاء الاحتلال"
<u>المقاومة:</u>	
١١	٩. الزهار: القدس انتهت من حسابات الدول العربية والإسلامية
١٢	١٠. "إسرائيل" تطلب معلومات عن الجندي رقم (٣)
١٣	١١. فتح: أوروبا ستمنع دخول المستوطنين المتورطين باعتداءات ضد الفلسطينيين
١٣	١٢. أحمد يوسف: حماس قدمت كل التسهيلات اللازمة لتسيير عملية إعادة الإعمار
١٤	١٣. البردويل: لن نقايض إعمار غزة بتدمير "الأقصى"
١٥	١٤. المتحدث باسم كتائب الأقصى: الحرب الأخيرة مختلفة عن سابقتها لكننا قاومنا ببسالة
١٦	١٥. "الديمقراطية" تدعو إلى إعادة تشكيل حكومة "وحدة وطنية"
١٧	١٦. حماس بالضفة تدعو للنفير بعد صلاة الجمعة نصرًا للأقصى
١٧	١٧. "لجان المقاومة": استمرار الاعتداءات على الأقصى سيشعل المنطقة
<u>الكيان الإسرائيلي:</u>	
١٨	١٨. يعلون: حلّ صراع بإدارة عباس منسجم مع توجهاتنا.. واحتلال غزة سيكلفنا الكثير من الجنود
٢٠	١٩. يعلون: نوفر العلاج والغذاء للجيش الحر.. وإذا قرر حزب الله التصعيد فسيُدفع ثمنًا باهظًا
٢٢	٢٠. عوفر شيلح: اعتراف مجلس النواب البريطاني بفلسطين إنجاز دولي لحماس
٢٢	٢١. "الأمن القومي": على "إسرائيل" التعاون مع القوى التي تُحارب "داعش" بما في ذلك حزب الله
<u>الأرض، الشعب:</u>	
٢٤	٢٢. مؤسسة الأقصى: النفير العام يكسر الحصار عن "الأقصى" ومسيرات تجويه وتمنع مواصلة اقتحامه
٢٥	٢٣. معطيات: مئة أسير قاصر "عوفر" وتردي اوضاع المرضى.. أسيرات هشارون يواجهن القنران والبرد
٢٦	٢٤. الاحتلال يفرج عن ثلاثة أسرى
٢٦	٢٥. دراسة: عملاء الاحتلال مزقوا نسيج الفلسطينيين السياسي
٢٨	٢٦. مقتل مواطن برصاص الأجهزة الأمنية في الخليل
٢٨	٢٧. شبان من غزة ينافسون "واتساب" بـ"فوكس تشات"

٢٩	٢٨. تظاهرة في رام الله نصرته للقدس والمسجد الأقصى
	اقتصاد:
٢٩	٢٩. البنك المركزي الفلسطيني: نخشى إصدار عملة وطنية في توقيت خاطئ
٣٠	٣٠. اقتصاديون: فلسطين على موعد مع موجة غلاء بسبب الضرائب الإسرائيلية وارتفاع قيمة الدولار
	مصر:
٣١	٣١. مصر تدين اقتحام الحرم الشريف وإحراق مسجد في نابلس
	الأردن:
٣١	٣٢. حزب جبهة العمل الإسلامي يدعو حماس إلى ضم أردنيين لصفقة الأسرى
٣٢	٣٣. "حزب الاتحاد الوطني": الهجمة الإسرائيلية على الأقصى اعتداء صارخ على المقدسات
٣٢	٣٤. "فلسطين النيابية" تدعو الحكومة البريطانية لترجمة عملية لاعتراف البرلمان البريطاني بفلسطين
٣٣	٣٥. نائب أردني يوجه رسالة شكر للسفير البريطاني على إثر قرار الاعتراف بفلسطين
٣٣	٣٦. النقابات المهنية الأردنية تطالب بمواقف حازمة لحماية الأقصى
	عربي، إسلامي:
٣٤	٣٧. نبيل العربي يدعو جميع الدول إلى الاعتراف رسمياً بالدولة الفلسطينية
٣٤	٣٨. محمد صبيح: البرلمانات العربية تقع عليها مسؤولية كبيرة لإقامة دولة فلسطينية مستقلة
٣٤	٣٩. الكويت ترحب بتصويت البرلمان البريطاني على الاعتراف بفلسطين
٣٥	٤٠. الإمارات: تصويت البرلمان البريطاني لصالح الاعتراف بفلسطين خطوة لتعزيز فرص السلام
٣٥	٤١. قافلة "أميال من الابتسامات ٣٠" تصل إلى قطاع غزة
٣٦	٤٢. إيران تقول إن إعادة إعمار غزة وتطوير قدراتها الدفاعية على جدول أعمالها
	دولي:
٣٦	٤٣. السلطة الفلسطينية توقع اتفاقية دعم من الاتحاد الأوروبي
٣٧	٤٤. اجتماع حكومي فلسطيني - فرنسي مشترك بداية العام القادم
٣٨	٤٥. وفد دولي يصل غزة لمراقبة الإعمار
٣٨	٤٦. دبلوماسي أوروبي: سنعترف بفلسطين عندما يحين الوقت المناسب
٣٨	٤٧. صحف بريطانية وأمريكية: الاعتراف الرمزي بفلسطين رسالة لحكومة نتنياهو
٣٩	٤٨. تشومسكي: "إسرائيل" ستستمر في تمزيق الضفة طالما أميركا تدعمها

	مختارات:
٤٠	٤٩. كيف استولى "داعش" على الموصل ومن المسؤول عن تسليمها؟
	حوارات:
٤٤	٥٠. عباس: القضية الفلسطينية فريدة من نوعها والسياسي أنقذ الأمة من "عصور الظلام"
	مقالات:
٥٤	٥١. الحاجة إلى "تحالف راغبين" في أوروبا للاعتراف بفلسطين... يزيد صايغ
٥٨	٥٢. تصويت البرلمان البريطاني على الاعتراف بالدولة الفلسطينية يسقط الفرامل... ديفيد هيرست
٦١	٥٣. قرار بريطاني مُغضب.. لكن يحسن الإصغاء... دان مرغلين
٦٢	كاريكاتير:

١. كيري يبلور مبادرة جديدة لاستئناف المفاوضات لتعطيل المسعى الفلسطيني في مجلس الأمن

نشرت الأيام، رام الله، ١٦/١٠/٢٠١٤ من القدس، أن مسؤولاً إسرائيلياً قال إن وزير الخارجية الأميركي جون كيري يعمل على بلورة مبادرة سياسية جديدة لاستئناف المفاوضات بين الإسرائيليين والفلسطينيين وذلك بهدف تأجيل المسعى الفلسطيني في مجلس الأمن الدولي لتحديد سقف زمني محدد لإنهاء الاحتلال الإسرائيلي لأراضي ١٩٦٧.

ونقلت صحيفة "هآرتس" عن المسؤول الإسرائيلي، إن كيري فحص مع رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو ما إذا كان سيوافق على مبادرة تشمل استئناف المفاوضات على حدود الدولة الفلسطينية على أساس خطوط ١٩٦٧ مع تبادل للأراضي.

وقد عرض الفلسطينيون على أعضاء مجلس الأمن مسودة قرار يدعو إلى الاعتراف بفلسطين كدولة والانسحاب الإسرائيلي من الضفة حتى تشرين الثاني

وقال مسؤول إسرائيلي، "الفلسطينيون ينوون الانتظار إلى ما بعد انتخابات الكونغرس الأميركي التي ستجري في الرابع من تشرين الثاني المقبل وذلك استجابة لطلب كيري، ومن ثم سيسعون إلى طرح مبادرتهم للتصويت في مجلس الأمن، ولذلك فإن أمام وزير الخارجية الأميركي فترة شهر".

وأضاف المسؤول الإسرائيلي، "تشعر الإدارة الأميركية بالقلق الشديد إزاء الخطوة الفلسطينية في مجلس الأمن، والتي من شأنها التسبب بأزمة خطيرة مع إسرائيل، لقد أوضحت واشنطن للفلسطينيين

بأنها ستستخدم حق النقض في مجلس الأمن، مع ذلك فإنه في الوقت الذي تجند فيه الولايات المتحدة الدول العربية إلى التحالف ضد (داعش)، فإن البيت الأبيض سيسعى إلى الامتناع عن خطوة كهذه".

وتابع، "على الرغم من فشل محادثات السلام الإسرائيلية - الفلسطينية في نهاية آذار الماضي، وتجميد المبادرة الأميركية، إلا إن جون كيري عاد، في الشهر الأخير، إلى طرح الموضوع بشكل مكثف.

وأشار إلى أنه "سأل كيري رئيس الحكومة نتنياهو، عما إذا كان سيوافق، وفي أي ظروف على استئناف المفاوضات على أساس حدود ٦٧ مع تبادل للأراضي، نتنياهو لم يرفض أفكار كيري نهائياً، ولكنه تم الفهم من إجاباته الشاملة بأنه لا يتحمس لها".

وقال، "من جهته، طرح نتنياهو خلال محادثاته الأخيرة مع كيري والرئيس اوباما، إمكانية دمج الدول العربية في عملية استئناف المفاوضات، كما صرح خلال خطابه أمام الأمم المتحدة، والذي دعا من خلاله إلى تعديل مبادرة السلام العربية، ورد البيت الأبيض بتشكك كبير إلا أن كيري لم يرفض هذه الأفكار نهائياً، ولكن على الرغم من جهود كيري إلا أن فرص نجاحه منخفضة. فكيري قد يكون آخر شخص في الإدارة الأميركية، يؤمن بإمكانية استئناف المفاوضات".

وأضاف، "في حال فشلت جهود كيري، فستكتفي واشنطن بتحقيق إنجاز أقل تواضعاً، تأخير الخطوة الفلسطينية وكسب المزيد من الوقت. ويتخوف الأميركيون من تحول الخطوة الفلسطينية إلى كرة تلج تتدحرج حتى تصد كل أمل باستئناف المفاوضات خلال السنوات القليلة".

وذكرت **النهار**، بيروت، ١٦/١٠/٢٠١٤ نقلاً عن مراسلها من رام الله محمد هوش أن عضو اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية صالح رأفت الذي رافق الرئيس الفلسطيني محمود عباس إلى نيويورك قبل أسبوعين، نفى أن تكون واشنطن "عرضت على عباس أي ورقة خطية من الإدارة الأميركية لحل الصراع الفلسطيني - الإسرائيلي على قاعدة قرارات الشرعية الدولية".

ورفض أمين سر اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية ياسر عبد ربه "العودة إلى المفاوضات مع إسرائيل بالطريقة نفسها التي كانت سائدة سابقاً". وطالب الولايات المتحدة بأن "تعلن مسؤولية إسرائيل عن فشل تلك المفاوضات".

وقالت مصادر فلسطينية رفيعة المستوى لـ "النهار" إن "عباس تلقى طلباً من كيري لمعاودة المفاوضات من دون أي إشارة إلى معالجة رفض إسرائيل التقدم أي خطوة على طريق إنهاء الاحتلال، وذلك لاحتواء التوجه الفلسطيني إلى الأمم المتحدة ومنع عباس من تنفيذ خطته السياسية

الداعية الى الحصول على قرار من مجلس الامن يحدد جدولاً زمنياً لإنهاء الاحتلال يجري التفاوض على تطبيقه أو الانضمام الى منظمات الامم المتحدة والمعاهدات الدولية بما في ذلك الانضمام الى المحكمة الجنائية الدولية ومحاسبة اسرائيل على جريمة الاحتلال والاستيطان". وأضافت "أن عباس أبلغ كيري أن خطط الفلسطينيين ديبلوماسية وناعمة ولا تتجاوز الخطوط المعلنة للسياسة الاميركية حيال فلسطين وحل النزاع الفلسطيني - الاسرائيلي، اذ ان مطالب الفلسطينيين تستند الى مبدأ حل الدولتين الذي تطالب به واشنطن علناً".

٢. جمال الشوبكي: شرطان وضعتهما الدول المانحة لضخ الأموال لقطاع غزة

بيت لحم: كشف المندوب الدائم لدى جامعة الدول العربية وسفير دولة فلسطين لدى القاهرة جمال الشوبكي عن شرطين وضعتهما الدول المانحة مقابل الايفاء بالتزاماتها المالية لإعادة إعمار ما دمره الاحتلال في قطاع غزة تتمثلان بهدنة دائمة، وعودة السلطة الى قطاع غزة. وأوضح الشوبكي لوكالة معا أن الدول المانحة اشترطت في مؤتمر إعادة اعمار قطاع غزة الذي عقد الاحد الماضي في القاهرة بضرورة توصل الفلسطينيين والإسرائيليين الى هدنة دائمة وثابتة، اضافة الى عودة السلطة الفلسطينية الى قطاع غزة بحيث تمارس الحكومة الفلسطينية اعمالها بحرية داخل القطاع وعلى المعابر جميعها اضافة الى وجود الامم المتحدة مقابل تدفق اموالها الى القطاع وإيفائها بالتزاماتها المادية.

وقال الشوبكي أن عدم تنفيذ هذين الشرطين من شأنه ان يحول دون إعمار غزة بشكل سريع وثابت، موضحاً أن خطة السلطة لإعادة الاعمار تمتد من ثلاث الى خمس سنوات. وأضاف ان السلطة ستبدأ بالإعمار من القضايا الرئيسية الممثلة بتوفير منازل للسكان الذين دمرت اماكن سكنهم الى توفير شبكات كهرباء وماء وبنية تحتية صحية وبناء مدارس ومستشفيات ومن ثم الثانوية.

وحول استئناف مفاوضات وقف إطلاق النار، رجح الشوبكي ان تتم خلال الايام القريبة المقبلة الدعوة لاستئناف مفاوضات وقف إطلاق النار التي سيتم خلالها بالاتفاق على هدنة دائمة وثابتة وبحث ملفات الاسرى وجثث الجنود الاسرائيليين ورفع الحصار.

بشأن إدخال مواد البناء للقطاع اليوم، قال الشوبكي لوكالة معا ان المنسق الأممي الخاص لعملية السلام في الشرق الأوسط روبرت سيرري عقد اتفاق بين الاسرائيليين والفلسطينيين للبدء بدخول مواد البناء والمعونات لقطاع غزة وقد بدأ تنفيذه اليوم.

وأشار الى ان غزة ستتحول الى ورشة بناء ضخمة عند بدء تدفق الاموال ومواد البناء بالشكل المطلوب.

وكالة معاً الإخبارية، ٢٠١٤/١/١٥

٣. الحمد لله وممثل الاتحاد الأوروبي يوقعان اتفاقية إطار الدعم الموحد ٢٠١٤-٢٠١٥

رام الله - ابراهيم أبو كاش: وقع رئيس الوزراء د. رامي الحمد الله وممثل الاتحاد الأوروبي جون غات راتر، وثيقة "إطار الدعم الموحد ٢٠١٤-٢٠١٥" وتتراوح قيمته بين ٥٠٨ - ٦٢١ مليون يورو، وهو عبارة عن وثيقة جديدة متعددة الأعمام لتخطيط البرامج، تؤكد دعم الاتحاد الأوروبي المتواصل للسلطة الوطنية عبر آلية بيغاس وللقدس الشرقية و"الأونروا" خلال الأعمام المقبلة، وتركز على ثلاثة مجالات من ناحية تلقيها المساعدات المالية، وهي: الحكم الرشيد، والتنمية الاقتصادية وتنمية الأراضي والمياه. ويتضمن هذا الإطار تركيزاً خاصاً على غزة بما يتماشى مع الالتزامات التي تم الإعلان عنها في مؤتمر القاهرة الأخير.

جاء ذلك خلال المؤتمر الصحفي الذي عقده أمس الاتحاد الأوروبي احتفاءً بتوقيع "إطار الدعم الموحد ٢٠١٤-٢٠١٥" بحضور الحمد لله وراتر في فندق جراند بارك برام الله.

الحياة الجديدة، رام الله، ٢٠١٤/١٠/١٦

٤. الحمد لله يدعو إلى تشكيل لجان شعبية لمواجهة المستوطنين

نابلس: طالب رئيس الوزراء د. رامي الحمد الله، المواطنين بتشكيل لجان شعبية للدفاع وصد الهجمات التي يتعرضون لها من قبل المستوطنين المتطرفين.

وقال الحمد الله، خلال زيارة تفقدية لمسجد ابو بكر الصديق في قرية عقربا بمحافظة نابلس، والذي تم اضرام النار فيه من قبل المستوطنين يرافقه محافظ نابلس اللواء اكرم رجوب وعدد من كبار المسؤولين "انني اناشد المواطنين تشكيل لجان شعبية للدفاع عن المقدسات وتساند المزارعين في حقول الزيتون ليكون دورها تنموياً وتفاعلياً الى جانب الرئاسة والحكومة".

وشجب الحمد الله باسم الرئيس محمود عباس والحكومة الفلسطينية جريمة حرق مسجد أبو بكر الصديق، قائلاً ان حكومة الاحتلال لم تحاسب المستوطنين قط على إرهابهم وتماديهم، بل أطلقت يدهم، وسمحت لهم بالقتل وحرق الأراضي وحصادها، والاعتداء على أبناء شعبنا وممتلكاتهم وحتى

مساجدهم وكنائسهم، بل أن هذه الاعتداءات ترتكب بوجود جيش الاحتلال الإسرائيلي وتحت حمايته ورعايته أيضا.

الحياة الجديدة، رام الله، ١٦/١٠/٢٠١٤

٥. التشريعي الفلسطيني يحذر من مخطط إسرائيلي للاستيلاء الكامل على الأقصى

حذر المجلس التشريعي الفلسطيني من تصعيد الاحتلال من هجمته الشرسة والمسعورة بحق المسجد الأقصى وفي محيطه خاصة من خلال تكثيف الاقتحامات المبرمجة والمنهجة للمستوطنين وقوى الأمن والجيش والمخابرات والشرطة الإسرائيلية، وذلك للاستيلاء على المسجد بشكل كامل وتقسيم زمنيًا ومكانيًا.

جاء ذلك في كلمة للنائب أحمد أبو حلبية رئيس لجنة القدس والأقصى بالمجلس خلال الوقفة التضامنية مع المسجد الأقصى التي نظمتها وزارة الأوقاف والشئون الدينية الفلسطينية بالتعاون مع المجلس التشريعي اليوم الأربعاء، وذلك في مقر المجلس بغزة بمشاركة عدد كبير من النواب والعلماء والدعاة والمواطنين.

فلسطين أون لاين، ١٥/١٠/٢٠١٤

٦. عشراوي: زهابنا لمجلس الأمن ليس مناورة سياسية بل حق من حقوقنا كعضو بالأمم المتحدة

رام الله - فادي أبو سعدى: ردت حنان عشراوي، عضو اللجنة التنفيذية في منظمة التحرير الفلسطينية، على ما نشرته صحيفة «هآرتس»، أنه إن كان لدى كيري خطة جديدة، فليأتني ويعرضها ليتم دراستها وتقييمها، أما قضية زهابنا لمجلس الأمن الدولي، فهي ليست مناورة سياسية من طرفنا، وهذا حق من حقوقنا الرئيسية كعضو في الأمم المتحدة.

وقالت عشراوي في تصريح خاص لـ«القدس العربي» إننا نحن كذلك في فلسطين لدينا خطة واضحة، وهي الذهاب لمجلس الأمن الدولي، وكذلك الانضمام لكافة المنظمات والمواثيق الدولية، التي تكفل لنا حقوقنا الأساسية التي سلبها منا الاحتلال الإسرائيلي، ولن يتم التراجع عن ذلك. إلا أن ما كشفه صالح رأفت، عضو اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية، عن وجود دول عربية «لم يذكرها بالاسم» استجابت لوزير الخارجية الأمريكي جون كيري، وهي الآن من تمارس ضغوطاً على الرئيس الفلسطيني محمود عباس، لتأجيل طرح مشروع القرار الفلسطيني الخاص بإنهاء الاحتلال الإسرائيلي في مجلس الأمن، إلى العام المقبل ٢٠١٥، ما كشفه رأفت آثار غضب الشارع

الفلسطيني، كون المشروع الفلسطيني كان حصل على إجماع عربي، في اجتماع خاص عقده الجامعة العربية قبل أشهر.

عشراوي ردت كذلك على تصريحات وزير الجيش الإسرائيلي موشيه يعلون، مؤكدة أن يعلون يتحدث فعلاً عما تقوم به إسرائيل على الأرض، لأن رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو يحاول التسويق دولياً وديبلوماسية، لكن يعلون وغيره يعملون على الأرض لمنع قيام دولة فلسطينية قابلة للحياة عبر كافة الطرق.

القدس العربي، لندن، ١٦/١٠/٢٠١٤

٧. حسين الشيخ لـ "القدس": "إسرائيل" توافق على رسو سفينة تركية لتزويد غزة بالكهرباء

رام الله-محمد ابو خضير- وواصل الخطيب: قال رئيس هيئة الشؤون المدنية حسين الشيخ ان اسرائيل أبدت موافقة مبدئية على رسو السفينة التركية التي ستزود غزة بالكهرباء في اقرب نقطة من قطاع غزة.

وقال الشيخ في حديث لـ القدس دوت كوم، اليوم الأربعاء: "كان مطلبنا الاول ربط شبكة كهرباء غزة بالشبكة القطرية الاسرائيلية لاننا دفعنا الملايين لهذا الامر، وهذا هو الافضل لنا، ولكن اسرائيل رفضت الامر رفضا قاطعا فذهبنا الى خيار السفينة وهو تبرع تركي نشكر تركيا عليه." و اضاف: "الموافقة الاسرائيلية تقوم على ان ترسو السفينة التركية في أقرب نقطة الى قطاع غزة حتى نتمكن من مد شبكة الكوابل الى قطاع غزة وتزويده بالكهرباء. ونأمل ان تتحول الموافقة المبدئية الاسرائيلية الى موافقة نهائية لأنها ستحل المشكلة."

وحول الاجتماع المغلق الذي جمعه برئيس الوزراء رامي الحمد الله ونائب رئيس المكتب السياسي لحركة حماس إسماعيل هنية، قال الشيخ: "الاجتماع مع الاخ اسماعيل هنية كان ايجابيا وأشار فيه الى رغبة حركة حماس الجدية وقرارها الاستراتيجي بإنهاء الانقسام، كما وتحدثنا عن كل القضايا سواء موضوع الشراكة السياسية والموضوع التشريعي، والانتخابات العامة والامن." وأشار الى ان هناك نية لعقد لقاء ثنائي خلال الفترة القادمة بين فتح وحماس لمناقشة القضايا العالقة والتي تحتاج الى قرار جدي من اجل تنفيذها على الارض.

وردا على سؤال حول الاعتقالات السياسية في الضفة وإغلاق مؤسسات تابعة لحماس، أوضح الشيخ "توجد مؤسسة واحدة تابعة لحماس قامت السلطة الفلسطينية بإغلاقها في الضفة الغربية، في حين

ان كل مكاتبتنا وكل مقراتنا سواء لمنظمة التحرير او لغيرها تم السيطرة عليها بالقوة في غزة"، كما نفى وجود اعتقالات سياسية لعناصر حماس بالضفة.

وحول ملف التنسيق الأمني، قال رئيس هيئة الشؤون المدنية: "لدينا عقيدة وايمان بموضوع التنسيق الامني، فنحن ننسق من اجل مصلحة شعبنا الفلسطيني، فنحن لا نعمل وكلاء للإسرائيليين بل نعمل على اساس اتفاق يفضي الى انتهاء الاحتلال واقامة دولة فلسطينية."

واضاف قائلاً: " الاطر القيادية في المنظمة وفي فتح تدرس اعادة النظر في علاقتنا بالطرف الاسرائيلي وتقييم هذه العلاقة جديا ان لم يحصل تقدم سياسي في المسار السياسي بيننا وبين الاسرائيليين يفضي الى انتهاء الاحتلال واقامة دولة فلسطينية."

وحول موعد انتشار أفراد جهاز حرس الرئاسة على معابر غزة قال: "لم نتفق اطلاقا على وجود امن او حرس رئاسة على المعابر مع حماس، بل نحن نتحدث عن عودة الطواقم المدنية للعمل على المعبرين، واعتقد ان هذا الأمر يحتاج الى نقاش جدي واتفاق واسع فيما يتعلق ببسط السيطرة الامنية على كل قطاع غزة، ولا يمكن ان نقبل بوجود شكلي للسلطة الفلسطينية على المعابر."

وأضاف: "عقدنا أكثر من اجتماع مع ممثلي الامم المتحدة، ومع الجانب الاسرائيلي لترتيب عودة الطواقم الفلسطينية الى المعابر، معتبرا أن مدة أسبوع كافية لإرسال الطواقم للعمل على هذه المعابر."

وتابع: "فور وجود طواقمنا سنبدأ بإدخال مواد البناء وفقا للاتفاق الذي وقع بيننا وبين الامم المتحدة وإسرائيل، في إطار خطة إعادة الإعمار وفي إطار خطة معدة بالكامل من الامم المتحدة التي لها علاقة بالرقابة على التنفيذ في قطاع غزة."

القدس، القدس، ٢٠١٤/١٠/١٥

٨. "العربي الجديد": ضغوط عربية لتأجيل مشروع "إنهاء الاحتلال"

رام الله، غزة - نائلة خليل: تسعى الإدارة الأميركية إلى قطع الطريق على توجه السلطة الفلسطينية إلى مجلس الأمن الدولي، بهدف استصدار قرار لـ"إنهاء الاحتلال"، من خلال اقتراحها مبادرة جديدة للعودة إلى طاولة المفاوضات، يقودها وزير الخارجية، جون كيري، بالتزامن مع ضغوط تمارسها أطراف عربية على القيادة الفلسطينية لـ"إجبارها" على التراجع عن خطوتها.

ويكشف مسؤول فلسطيني رفيع المستوى لـ"العربي الجديد"، أنّ وزير الخارجية المصري، سامح شكري، طلب من الرئيس الفلسطيني، محمود عباس، تأجيل طرح القرار الفلسطيني الخاص بإنهاء

الاحتلال على مجلس الأمن الدولي، بناءً على طلب قدمه كيري، إلى الرئيس المصري عبد الفتاح السيسي.

ويقول المسؤول، الذي طلب عدم الكشف عن هويته، إن شكري الذي التقى عباس في القاهرة قبل أيام، أبلغ الرئيس الفلسطيني ضرورة ألا يقدم مشروع إنهاء الاحتلال إلى مجلس الأمن، مؤكداً له أن تقديم الطلب يعني "حرباً مع الولايات المتحدة ومع أصدقائها".

ويوضح المصدر ذاته، أن شكري بدا وكأنه يمارس "ضغطاً حقيقياً" على عباس لإقناعه بالتخلي عن هذا الملف ولو مؤقتاً، لافتاً إلى أن "السيسي لم يتطرق إلى الأمر مع عباس، وربما يرغب في استخدامه لتحسين علاقة نظامه بالإدارة الأميركية". وتبلغ عباس من شكري "سعي الإدارة الأميركية إلى تفعيل المفاوضات بشكل مباشر، وتقديم مصر مقترحاً لإسرائيل بشأن مفاوضات غير مباشرة بين السلطة وإسرائيل، وتنتظر ردّ تل أبيب عليه".

وفي سياق متصل، يؤكد المصدر ذاته أن وزير الخارجية المصري أبلغ عباس أن بلاده "لن تتدخل في حلّ أي نتائج كارثية قد تلحق بالفلسطينيين نتيجة هذا الإصرار على تقديم المشروع"، معتبراً أنه "الأفضل أن نؤجله أو أن نلقيه جانباً، إلى حين إيجاد طريقة لإقناع واشنطن بالتدخل الإيجابي في المفاوضات".

ويقول عضو اللجنة التنفيذية للمنظمة، أحمد المجدلاني، لـ"العربي الجديد"، إن "القيادة الفلسطينية تبذل جهوداً دبلوماسية لتجاوز هذه الضغوط، مع الحفاظ في الوقت ذاته، على العلاقات والدعم العربي".

وفي الإطار ذاته، يدعو عضو اللجنة التنفيذية، صالح رأفت، إلى رفض الضغوط الأميركية كافة، وبعض الأطراف العربية على القيادة الفلسطينية، التي تهدف إلى تأجيل تقديم مشروع القرار الفلسطيني لإنهاء الاحتلال إلى مجلس الأمن". ويصر رأفت، وفق ما أورده في بيان أمس، على ضرورة أن "تقدّم القيادة الفلسطينية مشروع التصويت في مجلس الأمن في ٢١ من الشهر الحالي عند تولي دولة الأرجنتين رئاسة مجلس الأمن، بسبب تعاطفها و صداقتها مع فلسطين".

العربي الجديد، لندن، ١٦/١٠/٢٠١٤

٩. الزهار: القدس انتهت من حسابات الدول العربية والإسلامية

غزة - أحمد صقر: شدد القيادي في حركة المقاومة الإسلامية "حماس"، في تصريح خاص بـ"عربي ٢١"، على وجوب "أن لا يشعر المستوطن الذي يدخل المسجد الأقصى المبارك بالأمان".

وحول المطلوب عربيا وإسلاميا تجاه القدس، قال الزهار: "إن القدس انتهت من حسابات الدول العربية والإسلامية".

وحول الموقف الرسمي الفلسطيني، لفت إلى أن هذا الموقف هو "جزء من المشكلة وخصوصا في الضفة الغربية، لأنه يتعاون أمنياً مع العدو الإسرائيلي، في مقاومة المقاومة"، مضيفاً "هو لا يحمي الأقصى وفي الوقت نفسه لا يترك الناس ولا المقاومة تحمي الأقصى".

وطالب الزهار أهل الضفة الغربية والقدس أن يتفمنوا في مقاومة الاحتلال بقوله: "لابد أن يتفمن أهل الضفة الغربية، وخصوصا أهل القدس في عدم إشعار هذا المستوطن في دخوله بالأمان، ومقاومته بكل الوسائل المشروعة".

وتساءل "كيف يمكن أن يشعر أهل القدس والضفة، العدو الإسرائيلي الذي يدخل المسجد الأقصى سواء كان جندياً أو مستوطناً بعدم الأمان"، مبيناً أن هذا الأمر "متروك لعبقرية أهل القدس الذين تعودوا أن يدافعوا عن القدس دوماً بكل ما يملكون".

وعن إمكانية قيام أهل القدس بما هو مطلوب منهم لمنع استفراد الاحتلال بالقدس والأقصى، في ظل تنوع إجراءات الاحتلال الإسرائيلي المشددة لمنع وصول أهل القدس للمسجد الأقصى المبارك، من اعتقال وضرب واعتداءات بأشكال مختلفة ومطاردة لكل ما هو مقدسي قال الزهار: "هذا قدرهم، كما غزة تتعرض للعدوان وقدرها أن تدافع وأن تنتصر، فإن قدر القدس أن تقوم بهذا الدور، وهذا شرف وأجر وثواب لها".

موقع "عربي 21"، ٢٠١٤/١٠/١٦

١٠. "إسرائيل" تطلب معلومات عن الجندي رقم (٣)

ذكر موقع المجد الأمني من غزة، ٢٠١٤/١٠/١٥، أنه في تطور جديد على ملف الجنود الأسرى خلال معركة العصف المأكول طلبت دولة الاحتلال من المقاومة معلومات عن الجندي رقم (٣) المفقود في قطاع غزة، وذلك في اعتراف أولي منها بفقدان مزيد من الجنود لم يعلن عن فقدانهم خلال الحرب.

ويرمز للجندي المفقود من الجيش الصهيوني وغير المعلن عنه برقم (٣) بعد الجنديين شاول أرون الذي يرمز له بالجندي رقم (١) والجندي الثاني هدار غولدن الذي يرمز له بالرقم (٢). ولم يُعلن بعد من قبل المقاومة عن مصير الجنود (٢) و (٣) أو جنود آخرين يحملون رموز بذات التسلسل، فيما

يعلم الجيش الصهيوني العدد الحقيقي لكنه لا يستطيع الإعلان عن المفقودين خشية أن لا يكون الجنود في يد المقاومة، أو أن جثثهم فقدت. وأضاف موقع العربي الجديد، لندن، ٢٠١٤/١٠/١٥، من القاهرة، أن قيادياً بارزاً في حركة المقاومة الفلسطينية "حماس"، كشف لـ"العربي الجديد"، عن "مفاجأة جديدة" تتعلق بملف أسرى الاحتلال لدى المقاومة، وهي أن إسرائيل "تطالب حماس بمعرفة مصير جندي إسرائيلي لم يتم الإعلان عن وقوعه بين أيدي المقاومة سابقاً، وتقول إنه سقط في يد مقاتلي الحركة أثناء الحرب البرية على قطاع غزة، وهو الأمر الذي ترفض كتائب القسام أيضاً تأكيده أو نفيه، إلا بعد البدء في المباحثات" المتعلقة بأسرى جنود الاحتلال لدى المقاومة. ويقول المصدر إن "كتائب عز الدين القسام ترفض منح الكيان الصهيوني أية معلومات مجانية بشأن الجثامين، أو الكشف عن مصير بعض جنوده خلال الحرب الأخيرة".

١١. فتح: أوروبا ستمنع دخول المستوطنين المتورطين باعتداءات ضد الفلسطينيين

القدس المحتلة - كامل إبراهيم: أعلن الدكتور نبيل شعث رئيس لجنة الشؤون الخارجية في حركة فتح أن الاتحاد الأوروبي يبحث مجموعة قرارات للضغط على إسرائيل لوقف الاستيطان في الأراضي الفلسطينية المحتلة، من ضمنها منع المستوطنين الذين يشاركون في الاعتداءات على فلسطينيين من الدخول لأوروبا.

وقالت صحيفة «يديعوت احرونوت» الإسرائيلية إن الاتحاد الأوروبي قرر زيادة الضغط على إسرائيل، حيث يدرس رؤساء الاتحاد سلسلة خطوات، قسم منها غير مسبوق في شدته، للضغط على إسرائيل لوقف البناء في المستوطنات». وقال مسؤول في الاتحاد الأوروبي إن الوثائق اللازمة لسن هذا القانون أصبحت جاهزة. ويدور الحديث عن قائمة سوداء تضم المستوطنين العنيفين الذين اتهموا أو أدينوا بمخالفات.

الرأي، عمان، ٢٠١٤/١٠/١٦

١٢. أحمد يوسف: حماس قدمت كل التسهيلات اللازمة لتسيير عملية إعادة الإعمار

عمان - نادية سعد الدين: قال القيادي في حركة "حماس" أحمد يوسف أن "الحركة قدمت كل التسهيلات اللازمة لتسيير عملية إعادة الإعمار، وأكدت استعدادها لتسليم إدارة المعابر إلى السلطة لتولي مهامها". وأضاف، لـ"الغد" من فلسطين المحتلة، إن "حماس" من أجل "ضمان نجاح وصول

الأموال اللازمة لإعادة الإعمار ومعالجة مخلفات عدوان الاحتلال وتخفيف معاناة الشعب الفلسطيني، لم تعترض على تداول هذا الملف بين السلطة والأمم المتحدة ودخول الجانب الإسرائيلي على خط الإعمار، باعتبار أن الأخير يتحكم بالمعابر ودخول المواد". وأوضح بأنه "لن تكون هناك عقبات من "حماس" حول إدارة المعابر، التي لا تتمسك بها، وإنما مستعدة لتسليمها إلى الحرس الرئاسي عند قدومه للقطاع". ونوه إلى "رغبة "حماس" الجادة لإنجاح عمل الحكومة وتسهيل عملية إعادة إعمار، تأكيداً لوقوفها إلى جانب أهل القطاع والتخفيف عنهم ومعالجة عدوان الاحتلال".

الغد، عمان، ١٦/١٠/٢٠١٤

١٣. البردويل: لن نقايض إعمار غزة بتدمير "الأقصى"

خانيونس: أكد القيادي في حركة المقاومة الإسلامية "حماس" صلاح البردويل أن غزة لن تقايض إعادة إعمارها بتدمير المسجد الأقصى المبارك أو غض الطرف والتغاضي عن ذلك، داعياً السلطة الفلسطينية لوقف التنسيق الأمني مع الكيان الصهيوني رداً على محاولات تهويد المسجد. وقال البردويل مساء الأربعاء (١٥-١٠)، خلال مسيرة نظمتها حركة حماس في خانيونس جنوب قطاع غزة نصرةً للمسجد الأقصى: "إذا كان ثمة من يحاول أن يقايض الإعمار في غزة بالقدس، فنقول لهم بصراحة تامة إن من يبني لا يهدم، وإن من يبني بيته في غزة لن يسمح أبداً بهدم المسجد الأقصى". وأضاف: "من يبني قيماً وأخلاقاً وحضارة لا يمكن أن يهدم المسجد الأقصى عنوان القيم والحضارة والإباء والعقيدة، وكل من يحاول أن يوهم غيره بأننا في حاجة ماسة لنعمر بيوتنا التي دمرها الاحتلال بمقابل تدمير المسجد الأقصى أو غض الطرف والتغاضي عن تلك الجريمة نقول له أنت واهم".

وشدد القيادي في حماس على أن الكيان الصهيوني والولايات المتحدة الأمريكية والغرب لن يستطيعوا حرف الأنظار عما يجري في القدس المحتلة بمحاولة نشر التشدد والطائفية في الدول العربية. وتابع موجهاً حديثه للاحتلال: "مهما زين لكم العرب أن قضيتنا انتهت بتحالفهم معكم، وأنه آن الأوان لقطف ثمرة هذا التحالف وتهويد المسجد الأقصى وإعادة تجربة الحرم الإبراهيمي بتقسيمه زمانياً ومكانياً على عين زعماء الأمة العربية والإسلامية (..) نقول لكم بكل اعتزاز وثقة بالله لن نستطيعوا حرف الأنظار عن المسجد الأقصى، ودونه تذهب الرقاب وتزهق الأرواح".

ودعا البردويل الشعوب العربية والإسلامية للانتفاض والتحرك نصره للمسجد الأقصى، "وعدم البقاء تحت سيف هذه الأنظمة التي لا تبحث إلا عن كراسيها".
وطالب السلطة الفلسطينية في الضفة الغربية المحتلة بوقف التنسيق الأمني مع الكيان الصهيوني، مضيفاً أن كل من ينسق مع الاحتلال ضد المقاومة ويموله سيجني ثمرة لؤمه وتأمره على المسلمين. ورداً على تصريحات لرئيس السلطة محمود عباس قال فيها "إنه لا يوجد مستقبل في بلد أكثر من نصفه ميليشيات"، قال البردويل: "هؤلاء الرجال ليسوا ميليشيات يا عباس (..) لا يمكن أن نتصور رئيساً لشعبنا يصف المقاومين بالميليشيات، إنهم أبطال ورجال، وستعلم وسيعلمون من هم الرجال".
المركز الفلسطيني للإعلام، ٢٠١٤/١٠/١٥

١٤. المتحدث باسم كتائب الأقصى: الحرب الأخيرة مختلفة عن سابقتها لكننا قاومنا ببسالة

غزة: حاورت "الأخبار" المتحدث الرسمي باسم كتائب شهداء الأقصى . جيش العاصفة، أبو جهاد الذي يرى أن الحرب الإسرائيلية الأخيرة كانت مختلفة في كل تفاصيلها عن بقية الحروب.
ويشرح أبو جهاد أن الاختلاف كان يكمن في "حجم الإجرام والقتل والدمار الذي مارسه حكومة القتل في تل أبيب"، فضلاً عن "الغطاء الدولي الغريب والكبير لنهب الأطفال والنساء، والصمت العربي والإسلامي الذي منح صواريخ الموت الحق في أن تطل كل سكان غزة".
ورغم الصمود الكبير للمقاومة وتحقيقها نقاطاً متقدمة في المواجهة، فإنه لا يخفي أنهم واجهوا مشكلات كثيرة في الميدان، "فالعدو يمتلك قوة جوية ضخمة، الأمر الذي جعل حالة التنقل صعبة للغاية، وقد تكلف المقاتل حياته، لكن المقاومين واصلوا تأدية واجبهم تجاه شعبهم ببسالة"، كذلك لا يخفي أنه في كثير من العمليات اضطروا إلى إطلاق الصواريخ من فوق الأرض "فيما الطائرات تملأ السماء".

ولفت إلى أن المدى الذي وصلته صواريخهم كان ٥٠ كلم، "فكانت كل هذه البقعة تحت نيران مقاتلينا في أيام الحرب، لكن التركيز كان على غلاف غزة لما نعلمه مسبقاً من هشاشة هذا الغلاف وضعفه".

وتقدر إحصاءات "جيش العاصفة" أنهم أطلقوا طوال أيام الحرب نحو ٦٢٠ صاروخاً، إضافة إلى سلسلة من الكائنات أثناء العملية البرية، "وخاصة الاشتباك مع قوات العدو التي حاولت أن تتقدم في بعض المناطق".

يتابع أبو جهاد: "كان لدائرة التصنيع دور كبير في هذه الحرب، فهي لم تتوقف لتعويض الصواريخ التي تطلق، وقد ظهر هذا في عدة قنوات عرضت تصنيع صاروخ (عاصف ٣) أثناء الحرب". أما في موضوع شراكتهم مع باقي الفصائل، فيؤكد أنهم كانوا يركزون على هذا الجانب، "بل فاقت الأمور منطق غرفة العمليات المشتركة، لأن المقاتلين كانوا متّحدين في الميدان". بشأن السجال الدائر بين حركتي "فتح" و"حماس" وتأثيره على العلاقة بالأخيرة وخاصة كتائب القسام، قال: "الحرب كانت اختباراً حقيقياً لفتح وحماس، وأثبت كلاهما فيها أنه ينتمي إلى هذا الشعب، وأنه جزء أصيل من التركيبة الفلسطينية، لذلك فإن أيّ سجال جانبي لن يؤثر في العلاقة، خاصة بين المقاومين".

أخيراً، تحدث عن علاقتهم بحزب الله، ولم يخف وجود علاقة مميزة مع الحزب منذ بداية الانتفاضة الثانية، مضيفاً: "كان لهذه العلاقة دور كبير في نقل تجربة المقاومة من لبنان إلى غزة، على صعيد إعداد المقاتلين، أو تطوير الأدوات القتالية والانتقال من المقاومة العشوائية إلى المقاومة المنظمة العلمية".

الأخبار، بيروت، ١٦/١٠/٢٠١٤

١٥. "الديمقراطية" تدعو إلى إعادة تشكيل حكومة "وحدة وطنية"

دعت الجبهة الديمقراطية لتحرير فلسطين، إلى تشكيل "حكومة وحدة وطنية فلسطينية"، من "الفصائل والقوى السياسية وشخصيات مستقلة، وخبراء تكنوقراط". وقال صالح ناصر، عضو المكتب السياسي للجبهة الديمقراطية، في مؤتمر صحفي عقده في مدينة غزة، اليوم الأربعاء: "إننا اليوم نتجه نحو مشروع وطني فلسطيني موحد، لمواجهة الاستحقاقات والتحديات، وإعادة بناء أوضاعنا على أساس من الشراكة الوطنية". وأضاف: "لذلك ندعو لتشكيل حكومة وحدة وطنية فلسطينية، من الفصائل والقوى السياسية الفلسطينية، وشخصيات مستقلة وكفاءات تكنوقراط؛ بما يمكنها من أداء واجباتها نحو أبناء الشعب الفلسطيني، وتحمل كافة المسؤوليات بجدارة". كما طالب ناصر، بتشكيل "قيادة وطنية عليا"، في قطاع غزة من ممثلي القوى الفلسطينية والوزارات، ومؤسسات المجتمع المدني، وممثلي القطاع الخاص، تأخذ على عاتقها "العمل على كسر الحصار الإسرائيلي".

وطالب ناصر، السلطة الفلسطينية بالتوقيع على "ميثاق روما"، بغرض محاكمة قادة (إسرائيل) أمام المحاكم الدولية، والانتساب للمؤسسات والمنظمات الدولية.

فلسطين أون لاين، ٢٠١٤/١٠/١٥

١٦. حماس بالضفة تدعو للنفير بعد صلاة الجمعة نصرَةً للأقصى

نابلس: استنفرت حركة "حماس" في غالبية محافظات الضفة الغربية المحتلة، عناصرها ومناصرها وأبناء الشعب الفلسطيني عامة للخروج في مسيرات حاشدة عقب صلاة الجمعة، نصرَةً للمسجد الأقصى الذي يتعرض لهجمات صهيونية متصاعدة.

وذكر بيان لحركة حماس وصل "المركز الفلسطيني للإعلام" نسخة عنه، أن المسيرات في محافظتي رام الله والبييرة ستتطلق من أمام مسجد البييرة الكبير عقب صلاة الجمعة مباشرة.

أما في محافظة نابلس شمالاً، فدعت حركة حماس الجماهير الفلسطينية للمشاركة في المسيرة الحاشدة التي ستتطلق تحت عنوان "لبيك يا أقصى"، وذلك بعد صلاة الجمعة من أمام مسجد النصر بالمدينة. كما استنفرت الحركة في محافظة الخليل المحتلة أبناء المدينة وقرأها للخروج في مسيرة ضخمة لنصرة الأقصى من أمام مسجد الحسين بن علي.

وفي محافظة بيت لحم، دعت حماس للنفير احتجاجاً على ما يقوم به الاحتلال بحق المسجد الأقصى، ومن أجل إسناد المرابطين داخله، لافتة إلى أن المسيرة ستتطلق من أمام مسجد عمر بن الخطاب في ساحة المهد إلى منطقة السينما.

المركز الفلسطيني للإعلام، ٢٠١٤/١٠/١٦

١٧. "لجان المقاومة": استمرار الاعتداءات على الأقصى سيشتعل المنطقة

غزة: حذرت لجان المقاومة الشعبية، من أن استمرار الاعتداءات على المسجد الأقصى سيشتعل المنطقة، وأن مقاتليها جاهزون للدفاع عنه. وقالت اللجان في بيان لها اليوم الأربعاء (١٥-١٠): "إن جرائم وفساد الأعداء الصهاينة ضد المسجد الأقصى ستؤدي لإشعال المنطقة برمتها، وأن النار ستحرق كل من يحاول العبث بمقدساتنا في فلسطين، والعدو المجرم سيدفع ثمنا باهظاً لاستمرار تدنيسه للمسجد الأقصى المبارك".

وأضافت: "إن مجاهدينا الأبطال ومقاومتنا الباسلة على أهبة الاستعداد والجاهزية للدفاع عن الأقصى المبارك بكل ما تملك". وحذرت لجان المقاومة الاحتلال ومستوطنيه من التمادي في جرائمهم ضد المقدسات والمسجد الأقصى.

ودعت لجان المقاومة أبناء الشعب الفلسطيني في الضفة الغربية والأراضي المحتلة عام ١٩٤٨م إلى إعلان حالة الاستنفار ورفع الجهوية والاستعداد وشد الرحال للرباط في باحات المسجد الأقصى، والدفاع عنه في مواجهة الحملة الصهيونية التهودية.

المركز الفلسطيني للإعلام، ٢٠١٤/١٠/١٦

١٨. يعلون: حل صراع بإدارة عباس منسجم مع توجهاتنا.. واحتلال غزة سيكلفنا الكثير من الجنود

ذكرت القدس العربي، لندن، ٢٠١٤/١٠/١٦، عن وديع عواودة، أن وزير الحرب الإسرائيلي موشيه يعلون فضح ما يعمل رئيس حكومتها بنيامين نتنياهو على إخفائه والمناورة به بقوله إن دولة فلسطينية لن تقوم، أما الميناء والمطار في غزة فهما مجرد أحلام خيالية.

في مجمل اللقاءات التي منحها يعلون لوسائل الإعلام الإسرائيلية عشية عيد "العرش" اليهودي ركز يعلون على إبداء مواقفه المعارضة بأي شكل من الأشكال لقيام دولة فلسطينية.

وكعادته حمل على الرئيس الفلسطيني محمود عباس واعتبر أنه ليس شريكاً للمفاوضات ويرى أن الحل للصراع بإدارته منسجماً بذلك مع التوجهات الإسرائيلية الرسمية بهذا المضمار اليوم.

وفي حديث لصحيفة "يسرائيل هيوم" قال يعلون إن الفلسطينيين لن يحصلوا على دولة، وإن كل ما سيحصلون عليه هو حكم ذاتي منزوع السلاح، وستواصل إسرائيل السيطرة على أرضها وأجوائها، حتى لو كانت الخرائط تربط بين المدن الفلسطينية.

واعتبر أن الاحتجاج الأمريكي والأوروبي على البناء في الضفة الغربية المحتلة قد قاد إلى سياسة كبح تصاريح البناء فيها لكنه ينفي أن تكون هناك سياسة لتجميد البناء الاستيطاني واعتبرها مجرد "تأخير في الإعلان عن خطوات التنظيم والبناء بسبب الحساسية". وقال إنه "من هذه الناحية يجب التعامل بحكمة وعدم تعريض أنفسنا إلى قرارات دولية صعبة ستجعلنا نندم لاحقاً على وصولنا إلى هذه الزوايا".

وبرر عدم الاستجابة لدعوات احتلال غزة خلال الحرب بالقول إنه لو فعلت إسرائيل ذلك لكانت تواصل حتى اليوم تلقي جنودها في توابيت.

ويكشف في اللقاء الذي أجرته معه "هآرتس" انه ليس مقتنعا بأن الاتصالات غير المباشرة مع حماس ستؤول إلى اتفاق مفصل لوقف إطلاق النار. يضيف: "تكفي المبادئ التي تم الاتفاق عليها في نهاية آب، بإضافة بعض التفاهات التي توصلت اليها الأمم المتحدة والفلسطينيون بشأن إدخال البضائع والأموال تحت إشراف دولي".

ويعتقد يعلنون ان جوهر الأمور يكمن في التنسيق السياسي الأمني مع مصر، والذي يسمح إلى حد كبير بتقييد مساعي حماس إلى التسلح. ويقول: "منذ سنة لم يصل أي صاروخ من سيناء إلى غزة، لأن مصر بدأت العمل بشكل فاعل. كما أننا نحن والمصريون أوقفنا دخول الإسمنت إلى القطاع، قبل فترة طويلة من الحرب، لأنه تم استخدامه لبناء الأنفاق". ويشير يعلنون إلى أن الترتيبات الجديدة ستتيح للغزيين الحياة، ويقول "لقد بدأ تحويل الأموال ووسائل الترميم إلى القطاع مكررا قوله إن ميناء بحريا ومطارا مجرد أحلام خيالية".

ونشرت الأخبار، بيروت، ١٦/١٠/٢٠١٤، أن يعلنون قال، إن عباس ليس شريكاً في حل الصراع، "بل هو شريك في المحادثات" وتحديداً إدارة الصراع.

وأضاف أن عباس شريك في توفير الغطاء السياسي لإسرائيل، وبلغة أخرى هذا يسمح لها بالجمع بين تخليد الوضع القائم والتوسع الاستيطاني، وبين احتواء الشارع الفلسطيني منعاً لانفجاره وتحوله بالكامل إلى خيار المقاومة.

أما عن الأسباب التي يتخذها "اليمن" لوصف عباس بأنه ليس شريكاً للتسوية النهائية، فهي تعود، كما عبر يعلنون، إلى أنه لم يقلل عباس إنه سيعترف بإسرائيل دولة قومية للشعب اليهودي، ولم يقل إن التوصل إلى اتفاق، حتى بحدود ١٩٦٧، سيكون نهاية للصراع ويضع حداً للمطالب، كما لم يقل أبداً إنه تنازل عن حقوق اللاجئين.

كذلك، كان يعلنون دقيقاً في توصيف حقيقة الطرح الإسرائيلي فيما يتعلق بشعار حل الدولتين، بالقول إن "الفصل السياسي قد حدث"، مفسراً ذلك بالإشارة إلى أن إسرائيل "لا تدير حياة الفلسطينيين في الضفة وغزة، وهذا الفصل مهم جداً". ولجهة إطلاق "صفة" الدولة على الكيان السياسي الذي يدير الشأن الفلسطيني، قال: "ليطلقوا عليه الإمبراطورية الفلسطينية، لكنها ستكون حكماً ذاتياً، ومنطقة منزوعة السلاح... هذا خلق لتسوية مؤقتة تخدم مصالحنا".

أيضاً، هو كرر رؤية تنتيا هو التي تهيمن على الخط السياسي للحكومة الإسرائيلية الحالية إزاء الواقع الإقليمي، وفسر بالقول: "هناك أفق سياسي لا يمر من طريق رام الله، بل من طريق عواصم عربية أخرى من دون اتفاقات، وعلى أساس المصالح المشتركة... ليس هناك أفضل من وجود أعداء

مشاركين لنا وللدول السنية، مثل إيران والإخوان المسلمين والمحور الشيعي وعناصر الجهاد العالمي والقاعدة". ومع ذلك، لفت إلى أن إسرائيل "لا تزال تعتبر جسماً غريباً عن المنطقة، لذلك توجد صعوبة في التطبيع"، مضيفاً: "العلاقات تقتضي أولاً وجود مصالح، فأى اتفاق من دون مصالح ليس له قيمة". ولمح في الوقت نفسه إلى تعزز السلام مع الأردن ومصر. على خط مواز، رأى وزير الجيش، في مقابلة مع صحيفة "إسرائيل اليوم"، أنه منسجم مع نفسه لدى اتخاذ القرار بالتصديق على إلقاء قنبلة على منزل كان يعلم أن داخله بنات وزوجة قائد كتائب القسام، محمد ضيف، لكنه لم يستطع أن يحسم مصير الضيف نفسه.

فيما يتعلق بالاتهام الموجه من معسكر اليمين المتطرف إلى أنه، وبتنياهو ورئيس أركان الجيش بني غانتز، قرروا ألا يسقطوا سلطة حماس في غزة، فإنه أجاب: "الحرب على القطاع لم نصل إليها فجأة، فقد كانت هناك مباحثات معمقة سابقة بشأن غزة وجبهات أخرى مثل لبنان وسوريا وأماكن أخرى أبعد. وطرحنا إمكانات كثيرة، وخطط عمل كثيرة، من ضمنها إمكانية الدخول إلى غزة واحتلالها وتطهيرها"، مستدركاً: "وفق حسابات الكلفة والجدوى توصلنا إلى نتيجة مفادها أنه لا يمكن تنفيذ عملية من هذا النوع، لأن أحداً لن يكون قادراً على استبدال الاحتلال، "لا أبو مازن، ولا مصر، ولا جامعة الدول العربية، ولا الأمم المتحدة... سنظل عالقين هناك".

وبالمقارنة مع عملية السور الوافي عام ٢٠٠٢، رأى أن إسرائيل احتاجت إلى ثلاث سنوات كي تتمكن من تطهير الضفة "مع أن الحديث كان يدور عن مئات (المقاومين)، فيما الآن هناك عشرات الآلاف في قطاع غزة". وأشار إلى أنه في معركة مخيم جنين قتل ٢٣ جندياً إسرائيلياً، "لكن الوضع في قطاع غزة سيكون أكثر تعقيداً". ولفت أيضاً إلى ما سماه "مدينة تحت الأرض من الأنفاق"، لذلك فإن المسألة في مثل هذه الحالة "تصبح الثمن الذي ستدفعه إسرائيل وما ستجنيه". وتناول في سياق التبرير "تطور الأسلحة الموجودة في القطاع" بالمقارنة مع كان موجوداً خلال السور الوافي، خاصة ما يتعلق بصواريخ الكورنيت.

١٩. يعلنون: نوفر العلاج والغذاء للجيش الحر.. وإذا قرر حزب الله التصعيد فسيدفع ثمناً باهظاً

أكد وزير الدفاع الإسرائيلي موشيه يعلون، خلال مقابلات أجرتها معه وسائل إعلام عبرية، أن الوضع في الجولان لا يدعو للخشية، بل هو مستقر، و"صحيح أن المسلحين ينتشرون هناك، لكن الأمور تحت السيطرة". إذ لم يبق سلاح كيميائي تقريباً في سوريا، وتنظيم الدولة الإسلامية -داعش غير موجود على الحدود في الجولان، والجهة التي تسيطر على الحدود هي ميليشيات موالية للجيش

السوري الحر، مع وجود في أجزاء من الحدود لجبهة النصرة، لكنها التيار الأكثر اعتدالاً في تنظيم القاعدة.

وأضاف يعلون: "ليس سراً أن الجهات التي تسيطر على الحدود منتفعة من المساعدات التي تتلقاها من قبل إسرائيل، وليس سراً أننا نوفر لهم العلاج الطبي والحليب والغذاء للرضع ومعدات وبطانيات تقي برد الشتاء. لكن كل هذا يأتي في سياق الشرط القائم، وهو أن يمنعوا التنظيمات الأكثر تطرفاً، من الوصول إلى الحدود".

واعترف يعلون بخطأ التقديرات الإسرائيلية تجاه نيات حزب الله، مشيراً إلى أنه "يحتمل ان يكون حزب الله قد رآكم ثقة بالنفس أكثر مما قدرنا، وها هو يحاول تثبيت معادلة ردع جديدة على الحدود الإسرائيلية مع سوريا ومع لبنان، وهذه المعادلة تنص على ان الحزب سيهاجم أراضينا رداً على أي عمل عسكري ينسب إلى إسرائيل في الأراضي اللبنانية".

وظمأن يعلون الإسرائيليون إلى أن حزب الله لا يريد التصعيد الأمني على الحدود، رغم محاولة فرض هذه المعادلة، إذ "ليس صدفة انه اختار مزارع شبعا مكاناً لتنفيذ عملياته الأخيرة، فهي بعيدة عن السكان المدنيين، وبالتالي لم يتجاوز الخطوط الحمراء، والردع موجود". وأضاف: "عملية حزب الله الأخيرة كانت طموحة، وبدا انه مستعد للمخاطرة بتصعيد أمني، لو نجحت خطته بقتل عدد كبير من الجنود جراء تفجير العبوات".

مع ذلك، أشار يعلون إلى ان التصعيد إن وقع، فسيكون مبنياً على "خطأ في التقدير والحسابات". فهذا هو السبب الوحيد الذي يدفع إلى مواجهة واسعة، بحسب رأيه. لكنه عاد وطمأن الإسرائيليون إلى ان ما حصل على الحدود اللبنانية ليس دليلاً على توجه من حزب الله للتصعيد، ولهذا السبب كان الرد موضعياً. وفي رد على سؤال آخر، أقر يعلون بأن حزب الله يملك ١٠٠ ألف صاروخ وقذيفة صاروخية، و"هذا التنظيم مرتبط بإيران، وهذه هي أصل المشكلة". وأضاف: "إذا قرر حزب الله التصعيد، فسيُدفع ثمناً باهظاً، ولبنان سيدفع ثمناً باهظاً، فالיום أفضل طريقة للدفاع هي الهجوم". أقر يعلون بأن "نظرية بيت العنكبوت لنصر الله صحيحة، وخطابه (عام ٢٠٠٠) لخص وضع إسرائيل في سنوات التسعينيات (من القرن الماضي)، لكن الأمور تغيرت. فبعد عملية السور الواقي (في الضفة الغربية) عام ٢٠٠٢، وبعد العمليات العسكرية في غزة، وبعد عملية الجرف الصامد هذا الصيف، تغيرت الأمور، ونحن في وضع آخر وتصميم آخر".

وعن "إدارة حزب الله للعمليات ضد إسرائيل انطلاقاً الحدود في الجولان"، أشار يعلون رداً على هذا السؤال، بأن معادلة الصراع مع الحزب تشهد تحولاً مقارنة بالماضي، "اذ كان النظام السوري يستخدم

حزب الله لضربنا انطلاقاً من الجنوب اللبناني، ومن دون ان نتمكن من اتهامه بالمسؤولية المباشرة عن ذلك، وها هو حزب الله يستخدم حالياً الأسلوب نفسه في الجولان. فالعام الماضي شهد زرع عبوات وإطلاق صواريخ تنسبها إسرائيل إلى ميليشيات مرتبطة بنظام الرئيس السوري بشار الأسد، لكنها في الواقع تعمل بإشراف من حزب الله والحرس الثوري الإيراني".

الأخبار، بيروت، ١٦/١٠/٢٠١٤

٢٠. عوفر شيلح: اعتراف مجلس النواب البريطاني بفلسطين إنجاز دولي لحماس

الناصرة: كشفت مصادر صحفية صهيونية النقاب عن سجال حاد يدور في صفوف الحكومة الصهيونية والبرلمان "الكنيست" على خلفية مصادقة مجلس العموم البريطاني على اقتراح اعتراف بلاده بالدولة الفلسطينية. وقالت صحيفة "هآرتس" في عددها الصادر اليوم الأربعاء (١٥-١٠)، إن رئيس كتلة "يوجد مستقبل" البرلمانية "عوفر شيلح" هاجم بنيامين نتنياهو، محملاً إياه مسؤولية غياب المبادرة السياسية الصهيونية وهو ما انعكس إيجاباً على تقدّم حركة المقاومة الإسلامية حماس وتحقيقها "إنجازات دولية"، وفق الصحيفة.

ونقلت "هآرتس" عن شيلح، قوله: "إن التصويت البريطاني يوضح بأن العالم يشمئز من الجمود السياسي، ويسعى كي يفرض على إسرائيل ما لا تجيد عمله بنفسها"، وفق تقديره.

المركز الفلسطيني للإعلام، ١٥/١٠/٢٠١٤

٢١. "الأمن القومي": على إسرائيل التعاون مع القوى التي تُحارب "داعش" بما في ذلك حزب الله

الناصرة - زهير أندراوس: قالت دراسة جديدة صادرة عن مركز أبحاث الأمن القومي الإسرائيلي إنّ تنظيم "الدولة الإسلامية" تمكّن خلال فترة قصيرة وضع نفسه كمخلص للأمة الإسلامية من الطغيان الغربي، وأنّه في الطريق لخلق نظامٍ عالميٍّ جديدٍ، لافتةً إلى أنّ المخابرات الأمريكية أخفقت إخفاقاً مُدوياً في تقدير قوّته، ومؤكدّةً على أنّ القصف الجويّ لم يمنع التنظيم من مواصلة السيطرة على الأراضي.

ولفت مُعدّ الدراسة، الجنرال في الاحتياط غابي سيبوني، الذي شغل رئيس قسم الأبحاث في الاستخبارات العسكرية (أمان)، لفت إلى أنّ الإخفاق الأمريكيّ يجب أن يُشعل الضوء الأحمر لدى صنّاع القرار في تل أبيب، مُضيفاً أنّه على الرغم من أنّ إسرائيل، ليست موجودة حتى اللحظة، في سَلَم أولويات التنظيم، فإنّه يتحمّم عليها تغيير العديد من عوامل الرؤية الاستراتيجية التقليدية. ويرأي

سيبوني، فإن المخاطر الاستراتيجية من التنظيمات الإسلامية المتشددة ستصل عاجلاً أم آجلاً إلى إسرائيل، وبالتالي ستجد تل أبيب نفسها في وضعٍ تُواجه فيه هذه التنظيمات، التي تعمل على مقربة من الحدود الإسرائيلية، في سيناء، على الحدود الأردنية وفي هضبة الجولان السورية. ويرأي الجنرال سيبوني، فإنه بموازاة ذلك، يتحتم على صنّاع القرار في تل أبيب أن يفكروا جيداً باستراتيجية مخابراتية جديدة فيما يتعلّق بنظرتها إلى القوى الإقليمية المختلفة في الشرق الأوسط، لافتاً إلى أنه حتى نصر الله، الأمين العام لحزب الله، يرى في هذا التنظيم تهديداً استراتيجياً، ويُحارب ضده في سورية إلى جانب الجيش النظامي، وبالتالي، أضاف سيبوني، إنّ التغييرات الكبيرة في خريطة التهديدات في المنطقة تُلزم حكومة بنيامين نتنياهو بالبحث عن إمكانيات جديدة. ورأي الباحث الإسرائيلي إنّ القضية المركزية تتعلّق بالسياسة الإسرائيلية تجاه النظام السوري بقيادة د. بشّار الأسد، لافتاً إلى أنّ إسرائيل في بداية الأزمة السورية عوّلت على إسقاط الأسد، واعتقد الكثيرون في المؤسسة الأمنية أنه يجب على إسرائيل مساعدة المعارضة في إسقاط الأسد، بالمقابل، قال آخرون إنّ سقوط الأسد سيحوّل سورية إلى دولة فاشلة تسودها الفوضى العارمة، وستجد إسرائيل نفسها أمام التنظيمات الجهادية على الحدود، والتي بإمكانها أن تُشكّل خطراً على الأمن القومي الإسرائيلي مثل حماس ومثل الإرهابيين في سيناء، مُشدداً على أنه إذا استمرت جبهة النصرة في تحقيق الإنجازات في هضبة الجولان، فإنه لن يبعد اليوم الذي ستقوم فيه هذه التنظيمات بتوجيه أسلحتها ضدّ إسرائيل، على حدّ قوله.

وانتقد الباحث سيبوني قيام سلاح الجو الإسرائيلي في الـ ٢٣ من شهر أيلول (سبتمبر) الماضي بإسقاط مقاتلة سورية كانت في طريقها لقصف مواقع لجبهة النصرة في الجولان، وزاد: بما أنّ الجيش السوري بات مشغولاً في الداخل ولا يستطيع اليوم فتح جبهة ضدّ إسرائيل، فمنّ المؤكّد على أنه يتحتمّ على الحكومة الإسرائيلية فحص جدوى إسقاط المقاتلات السورية، موضحاً أنّ إسقاط الطائرة كان مساً إسرائيلياً مباشراً من قبلها في مصالحها هي، أي إدخال هدف ذاتي في مرماها. ولفت إلى أنه من المفارقات أنّ إسرائيل، التي تُحارب ما تُسميه بمحور الشر: سورية، إيران وحزب الله، باتت تُشاطر في صدّ التهديدات الاستراتيجية التي تُشكّلها التنظيمات الإسلامية السنية المتشددة، على حدّ تعبيره.

ومن الناحية الأخرى، أضاف الباحث سبوني، إنّ مصالح إسرائيل الاستراتيجية تتساوق مع المصالح الاستراتيجية لما أسماها بالدول العربية المعتدلة، والتي تعمل بدون كللٍ أو مللٍ على محاربة قوى الإسلام المتشدد، من السنة والشيعية، على حدّ سواء. وتابع قائلاً إنّه على ضوء المتغيرات في

التحديات في المنطقة، يجب على صنّاع القرار في تل أبيب التعاون حتى مع حزب الله والنظام السوريّ بهدف محاربة التشدّد السنيّ، وذلك على الرغم من أنّ العداء لإسرائيل في كلّ من سورّيّة وحزب الله بات متّصلاً ومُتجذّراً، الأمر الذي يدفعهما إلى رفض التعاون، ولكنّ إسرائيل، أضاف سيبوني، قادرة على تقديم المساعدات لوقف الزحف السنيّ الراديكاليّ، وذلك عن طريق عدم عرقلة هذا المعركة الفاصلة ضدّه.

وأشارت الدراسة إلى أنّ التحدّي المُعقّد أمام إسرائيل يكمن في إيجاد طريقة لمساعدة القوى التي تُحارب الزحف السنيّ المُتشدّد، وبالمقابل، الحفاظ على مصالحها في مواجهة العدو الشيعيّ، المتمثّل في حزب الله، والعمل على التقليل من إمكانياته العسكريّة، والمحافظة على قوّة الردع ضدّه، وإحباط المحاولات التي يُحاول حزب الله إخراجها إلى حيّز التنفيذ ضدّ إسرائيل، كما أنّ الجهود الدبلوماسية السياسيّة لوقف البرنامج النوويّ الإيرانيّ، يجب أن تستمر، وأنّ تُواصل إسرائيل محاولاتها لوقف الدعم الإيرانيّ لفصائل المقاومة الفلسطينيّة في قطاع غزّة.

وتابع قائلاً إنّ المعضلات التي برزت أمام إسرائيل على ضوء المتغيرات في خريطة التهديدات في الشرق الأوسط، ليست سهلة، مشدّداً على أنّ وجود عدو مشترك لإسرائيل ولخصوم سابقين لا يعني بأيّ شكلٍ من الأشكال أنّ يتحوّل الخصم إلى صديق. ولكن على الرغم من ذلك، رأى الجنرال سيبوني، لا يُمكن تجاهل الحقيقة أنّ التحدّيات المشتركة لإسرائيل وللأعداء، يُلزم إيجاد الطريقة للتعاون معهم، ذلك أنّه إذا استمرت إسرائيل بالعمل وحدها في مواجهة الإسلام المتشدّد والإرهابيّ، سيؤدّي في المستقبل القريب جدّاً، لأنّ تجد إسرائيل نفسها أمام صراعات تُهدد حدودها، وصراعات خارجيّة قد تُدخلها إلى الحرب التي قد تندلع للحفاظ على أراضيها.

وخُصّص الباحث إلى القول إنّ إسقاط المقاتلة السورّيّة كان بالنسبة لإسرائيل إشارة تحذير، إذا لا يُعقل بعد اليوم أنّ تقف إسرائيل على الحياد وتكتفي بمتابعة الأحداث والمستجدّات، إنّما يتحتّم عليها إيجاد الطرق والوسائل لتقديم المساعدة لكلّ من يُحارب الإسلام السنيّ المتطرّف، على حدّ تعبيره.

رأي اليوم، لندن، ١٥/١٠/٢٠١٤

٢٢. مؤسسة الأقصى: النفير العام يكسر الحصار عن "الأقصى" ومسيرات تجويه وتمنع مواصلة اقتحامه

أكدت "مؤسسة الأقصى للوقف والتراث" في بيان لها عصر الأربعاء ١٥/١٠/٢٠١٤ أن نفير أهل الداخل الفلسطيني والقدس، رجالاً ونساءً وشباباً، ووفد دائرة الأوقاف الاسلامية والقيادات الاسلامية والوطنية في القدس ووفد لجنة المتابعة العليا للجماهير العربية في الداخل الفلسطيني؛ أدى الى كسر

الحصار الذي فرضه الاحتلال الاسرائيلي منذ أيام على المسجد الأقصى، وأرغم الاحتلال على فتح الأبواب أمام جموع المصلين والمرابطين، كما أكدت المؤسسة أن الاحتلال الاسرائيلي فشل في كسر حالة الرباط الباكر والدائم، وحالة الاعتكاف ومواصلة الصلاة في الأقصى، رغم استعماله أبشع أنواع القمع الوحشي بحق المصلين والمرابطين، على مدار الأيام.

وقالت المؤسسة في بيانها إن جهود كسر الحصار انطلقت بعد عشاء يوم أمس، حيث اعتكف العشرات من أهل الداخل والقدس في المسجد الأقصى - في الجامع القبلي المسقوف-، يتقدمهم عدد من قيادات وأبناء الحركة الإسلامية في الداخل الفلسطيني، تزامن مع رباط عند بوابات الأقصى لمن منع من الرجال والنساء، وتواصلت الجهود بعد صلاة الفجر صباح اليوم، إذ واصل المرابطون تواجدهم في الأقصى وانتشروا في الساحات، ثم بدأت الحشود من أهل الداخل يتوافدون الى القدس والأقصى، تلبية لدعوة النفير العام الى الأقصى - الذي دعت اليه لجنة المتابعة العليا، وبدؤوا بالتجمع عند البوابات، وخاصة عند منطقة طلعة باب الاسباط.

وفي ساعات الصباح الباكر تجمع وفد من القيادات الإسلامية الوطنية ودائرة الأوقاف الإسلامية في القدس داخل المسجد الأقصى، وقادوا جمهور المصلين والمرابطين في الأقصى بمسيرة طافت في المسجد الأقصى ووصلت الى باب المغاربة، بالرغم من محاولة الاحتلال منعها، وتجمعت عند باب المغاربة مباشرة.

وتابعت المؤسسة أنه في المرحلة التالية استطاع وفد لجنة المتابعة العليا للجماهير العربية في الداخل - ضم قيادات الحركة الإسلامية في الداخل، وأعضاء لجنة المتابعة، وممثلي الاحزاب السياسية المختلفة؛ كسر الحصار والدخول الى المسجد الأقصى، والانضمام الى الجماهير والمصلين عند باب المغاربة، وبذلك تشكل درع بشري وتجمع شعبي كثيف ملاصق لباب المغاربة أقيت خلاله كلمات عديدة أمام المحتشدين، وفي تمام الساعة التاسعة وأمام هذا التجمهر اضطر الاحتلال الى إغلاق باب المغاربة وتوقفت اقتحامات المستوطنين مبكرا.

مؤسسة الأقصى للوقف والتراث، ام الفحم، ٢٠١٤/١٠/١٥

٢٣. معطيات: مئة أسير قاصر "عوفر" وتردي اوضاع المرضى.. أسيرات هشارون يواجهن الفئران والبرد

محافظات - وفا: ذكر نادي الأسير امس، أن الوضع الصحي للأسير معتصم رداد، أخذ بالتدهور السريع، وهو بحاجة لعناية طبية مكثفة، وإن استمرار وجوده في الأسر يعرض حياته للخطر. وقال

نادي الأسير في تقرير صدر، يوم الأربعاء، إن الاحتلال يحتجز ما لا يقل عن ٦٠٠ أسير فلسطيني مريض في معتقلاته، يعاني ١٦٠ منهم من أمراض مزمنة وخطيرة. وفي معتقل عوفر الاحتلال قرب بيتونيا أفاد الأسير عبد الفتاح دولة المشرف على قسم الأشبال لمحامي وزارة الاسرى، رامي العلمي أن مئة طفل قاصر يقبعون في سجن عوفر يعاني عدد كبير منهم من أمراض صحية ونفسية وبحاجة إلى اهتمام ورعاية. ويذكر أن ما يزيد على ٢٥٠ طفل يقبعون في السجون يتوزعون على سجون عوفر ومجدو و"هشارون"، ويحاكمون في محاكم عسكرية مع البالغين وليس في محاكم خاصة بالأحداث، ويعيشون في ظروف سيئة دون مراعاة سنهم القانوني وحقوقهم كأطفال. وفي نفس السياق كشفت محامية هيئة شؤون الاسرى هبة مصالحة عن ممارسات تعذيب وتكيل تعرض لها الأشبال خلال اعتقالهم وذلك من خلال إفادات أدلى بها عدد من القاصرين القابعين في سجن "هشارون".

كما اشتمت الأسيرات في سجن "هشارون" من الظروف الصعبة التي يعشنها، كحرمانهن من الزيارة ومنع إدخال الأغذية الشتوية وانتشار الفئران في القسم. ونقل محامي نادي الأسير الذي زار الأسيرات، عن ممثلة القسم لينا الجريوني، أن انتشار الفئران في القسم بات يؤرق الأسيرات، خاصة عند دخولها غرفة "الكنتين" وملامسة الطعام.

الحياة الجديدة، رام الله، ١٦/١٠/٢٠١٤

٢٤. الاحتلال يفرج عن ثلاثة أسرى

محافظات - وفا: أفرجت سلطات الاحتلال امس عن ثلاثة أسرى هم الاسيران أحمد مصطفى الاطرش، ومحمد حسين الاطرش من بلدة كفر راعي جنوب جنين، بعد انتهاء مدة محكوميتهما البالغة ١٢ عاما، والأسير وليد بدران (٤٠ عاما) من بلدة بيت سوريك (شمال غرب القدس)، وقد اعتقل منذ عام ٢٠٠١.

الحياة الجديدة، رام الله، ١٦/١٠/٢٠١٤

٢٥. دراسة: عملاء الاحتلال مزقوا نسيج الفلسطينيين السياسي

المجد- وكالات: كشفت دراسة علمية، للباحث أحمد خضير أن عملاء الاحتلال الصهيوني وجواسيسه، ساهموا بشكل فعّال بتمزيق النسيج السياسي للشعب الفلسطيني، وأعاقوا استعادة الشعب

الفلسطيني لحقوقه التاريخية. الدراسة أتت استكمالا لدرجة الماجستير في التنمية السياسية من جامعة النجاح الوطنية.

وحول أعداد الجواسيس، قال خضير، إنه ليس من السهولة بمكان، تحديد أعداد الجواسيس والعملاء الذين ينشطون في الضفة الغربية وقطاع غزة.

واستنادا إلى مصدر أمني، قال خضير: "هناك ارتفاع متزايد في أعدادهم، فقد كشف مصدر أمني فلسطيني، عن استعار حرب استخباراتية وصفها بالشيطانية يشنها الاحتلال على الشعب الفلسطيني، حيث فاق عدد من سقط فيها من ضحايا في شرك (الشاباك) خلال الأعوام بين ٢٠٠٠ وحتى ٢٠٠٦، عدد ما جندته دولة الكيان من جواسيس منذ العام ١٩٦٧ وحتى ٢٠٠٠.

ونوه خضير إلى أن المشكلة التي تبرز أيضا عند الحديث عن أعداد الجواسيس، هي أن الباحثين والمهتمين قد يقعون ضحايا لروايتين: الأولى صهيونية تقوم على تضخيم متعمد لأعداد الجواسيس، بهدف إظهار قدرات الشاباك والإيهام بأن نسبة كبيرة من الشعب الفلسطيني هم عملاء وخونة ويتعاونون مع الاحتلال. ورواية فلسطينية أخرى تقلل من حجم المشكلة، من خلال الحديث عن مجرد بضع مئات من ضعاف النفوس الذين سقطوا نتيجة ابتزاز المخابرات.

وأكدت الدراسة أن الكتابات التي تناولت هذه القضية لم تكن دقيقة في معظمها، فبعضها هوّل من هذه الظاهرة حيث وصلت هذه التقديرات إلى حوالي (٣٠٠) ألف جاسوس، أي بمعدل جاسوس من بين كل (١٠) فلسطينيين. وهناك كتابات أخرى قللت من أعدادهم وخطورتهم، مشيرة إلى أن هذه القضية لا تشكل منعطفا خطيرا في الصراع، وأن أعدادهم على اختلاف نوعياتهم ودرجات عملاتهم تتراوح بين (١٠٠٠-١٥٠٠) جاسوس.

ولم تصدر حتى هذه اللحظة أية إحصائية رسمية معتمدة سواء من الجانب الفلسطيني أو الصهيوني، تشير إلى أعداد الجواسيس الفلسطينيين، كما لم يذكر أي مرجع معتمد عددا محددا لهم، وجميع الإحصائيات الموجودة اليوم هي مجرد تقديرات تقريبية تجعلهم لا يقلون عن (١٠) آلاف، غالبيتهم سريون تتفاوت مستوياتهم العلمية والفكرية.

بينما كشفت صحيفة ذا أستراليان (The Australian) مؤخرا، أن لدى الجيش الصهيوني نحو (٢٠) ألف جاسوس فلسطيني مدفوع الأجر، يعملون كمخبرين لصالح دولة الكيان في الضفة الغربية وحدها. وفتت الصحيفة خلال مقابلة أجرتها مع ضباط أمنيين صهاينة إلى أن قيادة الجيش تزعم معرفتها بتفصيل كل كيلومتر واحد في الضفة بفضل منظومتها الأمنية المتطورة.

موقع المجد الأمني، غزة، ١٥/١٠/٢٠١٤

٢٦. مقتل مواطن برصاص الأجهزة الأمنية في الخليل

الخليل-صفا: لقي مواطن مصرعه فجر الخميس برصاص الأجهزة الأمنية الفلسطينية في اشتباكات مسلحة بين الأجهزة الأمنية وعدد من المطلوبين في حارة أبو سنية بالمنطقة الجنوبية لمدينة الخليل. وأفادت مصادر محلية وشهود عيان لووكالة "صفا" أنّ المواطن بلال الرجبي (٢٧ عاماً) أصيب بطلق ناري في منطقة الصدر في الاشتباكات التي دارت إثر حملة أمنية للبحث عن مطلوبين بالمنطقة الجنوبية.

وأشارت إلى أنّ الرجبي مطلوب للأجهزة منذ عدّة سنوات، فيما اعتقلت الأجهزة عدداً من المطلوبين في الحملة، وصارت عدّة مركبات.

وكالة الصحافة الفلسطينية، صفا، ٢٠١٤/١٠/١٦

٢٧. شبان من غزة ينافسون "واتساب" بـ"فوكس تشات"

أيمن الجرجاوي-غزة: يطمح شبان فلسطينيون من قطاع غزة إلى منافسة تطبيق التراسل الفوري العالمي "واتساب"، من خلال طرح تطبيق جديد على أجهزة "آيفون" يضم مزايا إضافية تجمع بين خدمات الرسائل الفورية والتواصل الاجتماعي.

وانتهى الشبان الفلسطينيون من النسخة الأولية لتطبيق "فوكس تشات" الذي من المقرر أن ينطلق على متجر "آب ستور" بشكل رسمي نهاية العام الحالي، على أن يُطرح لأنظمة "أندرويد" لاحقاً. ورسم المصمم أيمن الشلتوني شعار التطبيق وواجهته مرات عديدة على الورق قبل أن يتوصل إلى شكله النهائي، ويقول إن واجهة التطبيق سلسة للغاية بفضل المجال الكبير الذي أتاحه له صاحب المشروع للإبداع في ذلك.

ويضيف الشلتوني للجزيرة نت أن رسم شعار التطبيق لم يكن بالأمر السهل، وكان التحدي في رسم شخصية الثعلب وطريقة تجسيدها في هوية التطبيق وأيقونته، عدا عن إخراج شكل جذاب يجمع بين طريقة عرض الرسائل وأيقونات التفاعل معها في آن واحد، لتقديم تطبيق يستطيع المنافسة في سوق يضم مئات تطبيقات التراسل الفوري.

ويكشف مبرمج ومطور تطبيقات "آيفون" الفلسطيني مؤمن الشطلي عن إتاحة البرنامج الجديد إمكانية حفظ رسالة معينة لقراءتها في وقت لاحق، إضافة إلى خاصية البحث في الرسائل، وإرسال رسائل مجدولة لعدد من الأشخاص في وقت معين، وتفعيل "حالة النوم" عند الرغبة في ذلك.

ووفق الشطلي، يتيح "فوكس تشات" إمكانية تفاعل المستخدمين مع بعضهم البعض بالإعجاب أو التعليق على الرسائل، وإنشاء مجموعات محادثة خاصة وأخرى عامة، وإرسال صور بين المستخدمين، علاوة على تقديمه دعماً كاملاً لنظام "آي.أو.أس.8" الجديد من "أبل".
وبالنظر إلى البنية التحتية "لفوكس تشات"، يوضح محمد الخضري -وهو أحد مبرمجي التطبيق- أنه يعمل على خادم "أوبن فاير" المشهور، وقد أجرى تعديلات وإضافات عليه لتوفير الخدمات المطلوبة بشكل احترافي، مع السماح بقبول أي نسخة جديدة دون الحاجة إلى إجراء تعديلات على الشيفرة البرمجية المكتوبة.

الجزيرة نت، الدوحة، ١٤/١٠/٢٠١٤

٢٨. تظاهرة في رام الله نصرته للقدس والمسجد الأقصى

رام الله - نائل موسى: تظاهر عشرات النشطاء وسط مدينة رام الله، أمس، احتجاجاً على اعتداءات الاحتلال على مدينة القدس المحتلة ضمن اعتصام نصرته للمدينة المقدسة والأقصى نظمتها القوى الوطنية والإسلامية لمحافظة رام الله. واطلق متظاهرون أغلبهم قادة ومسؤولون من ميدان المنارة، صرخة طالبت بالامتنين العربية والإسلامية والعالم بحماية القدس من إجراءات الاحتلال وإنقاذ المسجد الأقصى من الهدم والتهويد المتصاعد وخصوصاً ما تعرض فيما يسمى عيد العرش اليهودي.
وكانت قوى رام الله والبييرة دعت الجماهير الى المشاركة في الوقفة لاطهار الرفض الوطني لاجراءات الاحتلال ولإطلاق صرخة لحمايتها من «دنس المستوطنين الجبناء» معتبرة المشاركة تعني التمسك بالقدس العاصمة والرمز.. لكن الاستجابة الشعبية ظلت باهتة.

الحياة الجديدة، رام الله، ١٦/١٠/٢٠١٤

٢٩. البنك المركزي الفلسطيني: نخشى إصدار عملة وطنية في توقيت خاطئ

رام الله - الأناضول: قال تقرير صادر عن سلطة النقد الفلسطينية، وهي المؤسسة القائمة بأعمال البنك المركزي، أمس الأربعاء ان إصدار عملة وطنية ليس بالسهولة التي يتوقعها المواطنون، ويحتاج إصدارها إلى الكثير من الاعتبارات المالية والاقتصادية والسياسية والسيادية.
وجاء في التقرير أن سلطة النقد تتوخى الحذر في إصدار عملة وطنية في التوقيت الخاطئ، وذلك لوجود العديد من الاعتبارات التي لم تتضح بعد، خاصة الوضعين السياسي والاقتصادي، مشيراً إلى أن الحفاظ على قيمة العملة أهم من إصدارها. يذكر أن الجنيه الفلسطيني، كان العملة الفلسطينية

المتداولة قبل العام ١٩٤٨. وقد تم إلغائه بعد الاحتلال الاسرائيلي لمناطق عام ١٩٤٨. وأصبح الدينار الأردني العملة الرسمية للضفة الغربية، وظل كذلك حتى عام ١٩٦٧، وبعدها أصبح الشيكل الإسرائيلي عملة رئيسية إلى جانب الدينار.

وقال محافظ سلطة النقد، الدكتور جهاد الوزير، ان الحديث عن استعادة الفلسطينيين للعملة الوطنية هو أمر غاية التعقيد، وأكبر من كونه حالة عاطفية مرتبطة بالوطن، واستعادة الهوية. وأضاف في مقابلة جرت أمس ان عدة اعتبارات ما تزال غير جاهزة للبت في موضوع إصدار عملة وطنية، «نحن لا نملك احتياطي من الذهب ولا نملك احتياطي من العملة الصعبة».

وبحسب التقرير، فإن إصدار العملة يستلزم ضرورة تحقيق التوازن والاستقرار والاستدامة في المالية العامة للسلطة الفلسطينية، والاعتماد على القدرات الذاتية للاقتصاد من أجل ضمان استقلالية ونجاح السياسة الاقتصادية بشكل عام، وضبط أوضاع ميزان المدفوعات، خاصة الميزان التجاري الذي يعاني من عجز هيكلي مزمن بسبب تشوه هيكل إنتاج الاقتصاد الوطني ومحدودية طاقته وقدراته.

ويرى التقرير أن عدم سيطرة الفلسطينيين على أراضيهم، واستمرار فصل الضفة الغربية عن قطاع غزة، وعدم السيطرة على المعابر الداخلية والدولية، يساهم في بقاء موضوع إصدار عملة وطنية بعيدا عن التطبيق.

يقول الباحث الاقتصادي محمد قباجة ان إصدار عملة وطنية غير ممكن بالمطلق خلال الوقت الحالي، بل إنه يحتاج إلى سنوات حتى بعد الاستقلال. وأضاف في اتصال هاتفي «بدون تحقيق الاستقرار السياسي والسيادي، والاقتصادي والاجتماعي، ووجود احتياطي من الذهب والعملية الصعبة، فإن موضوع العملة الوطنية سيبقى حلماً لدى الفلسطينيين».

القدس العربي، لندن، ١٦/١٠/٢٠١٤

٣٠. اقتصاديون: فلسطين على موعد مع موجة غلاء بسبب الضرائب الإسرائيلية وارتفاع قيمة الدولار

رام الله - نائل موسى، ابراهيم أبو كامش: أكد خبراء اقتصاديون أن الأراضي الفلسطينية ستكون على موعد مع موجة غلاء وشيكة لسببين: الأول ارتفاع قيمة الدولار مقابل الشيكل والثاني نية حكومة بنيامين نتنياهو رفع ضرائب في إسرائيل لخفض العجز في الموازنة الإسرائيلية.

وحذر د. سمير عبد الله مدير عام معهد أبحاث السياسات الاقتصادية الفلسطيني "ماس" ووزير التخطيط الأسبق في حديث مع "الحياة الجديدة" من موجة غلاء وشيكة تنتظر الأراضي الفلسطينية، حاثا الحكومة الفلسطينية على اتخاذ تدابير لمنع التدهور.

وتعتزم الحكومة الإسرائيلية طرح موازنة على الكنيست تتضمن زيادة ضريبة القيمة المضافة إلى ١٩% بدلا من ١٨%، ورفع ضريبة المحروقات بمقدار ٥٠ أغورة، ورفع الضريبة على استخدام الفحم في شركات الكهرباء ثلاثة أضعاف، ضمن جملة من التدابير المالية والاقتصادية إثر الحرب الأخيرة على غزة، ما يلزم السلطة الوطنية القيام برفع مماثل يمليه اتفاق باريس الاقتصادي. وكان اقتصاديون وباحثون طالبوا أمس الحكومة باعداد خطة للحد من تأثيرات التدابير الاقتصادية الاسرائيلية على الاقتصاد الوطني التي تنوي حكومة الاحتلال تنفيذها، خصوصا في موازنة العام ٢٠١٥، مؤكداً أن قنوات التشابك المتعددة بين الاقتصادين الفلسطيني والإسرائيلي، في الجوانب المختلفة، ستظل عامل توتر ومصدرا للمخاطر والتخوفات بسبب تداعيات الإجراءات والسياسات الإسرائيلية على مختلف مجالات الحياة في المناطق الفلسطينية.

الحياة الجديدة، رام الله، ١٦/١٠/٢٠١٤

٣١. مصر تدين اقتحام الحرم الشريف وإحراق مسجد في نابلس

القاهرة - قدس برس: أعرب المتحدث باسم وزارة الخارجية المصرية عن إدانة مصر البالغة إزاء قيام عدد من الإسرائيليين باقتحام باحة الحرم القدسي الشريف تحت حماية القوات الإسرائيلية التي منعت المواطنين الفلسطينيين من الدخول إلى المسجد لأداء الصلاة. كما أدان المتحدث في بيان له الاربعاء (١٥/١٠) واقعة قيام بعض المتطرفين الإسرائيليين بإحراق أحد المساجد في مدينة نابلس الفلسطينية واصفاً إياه بأنه عمل إجرامي آثم، وأهمية التحقيق في هذا الحادث ومحاسبة المتورطين فيها، مؤكداً أن هذه الممارسات غير المقبولة تمثل انتهاكاً لكافة الأعراف الدولية، وتقوض للجهود الرامية إلى إحلال السلام في المنطقة وتضع العراقيل أمام استئناف المفاوضات بين الجانبين الفلسطيني والإسرائيلي.

قدس برس، ١٦/١٠/٢٠١٤

٣٢. حزب جبهة العمل الإسلامي يدعو حماس إلى ضم أردنيين لصفقة الأسرى

الغد: دعا حزب جبهة العمل الإسلامي في الأردن المقاومة الفلسطينية إلى شمول الأسرى الأردنيين في سجون الاحتلال الصهيوني ضمن صفقة "تبادل الأسرى" المقبلة. وقال أمين عام الحزب محمد الزيود في رسالة وجهها الأربعاء إلى رئيس المكتب السياسي لحركة المقاومة الإسلامية الفلسطينية "حماس" خالد مشعل.

وإننا في حزب جبهة العمل الإسلامي نناشد المقاومة الفلسطينية الباسلة بشمول الأسرى الأردنيين في سجون الاحتلال الصهيوني ضمن صفقة (تبادل الأسرى)، حيث أن الأمل يتجدد لدى أسر هؤلاء الأسرى بأن يتم الإفراج عنهم ضمن صفقة جديدة تتبناها المقاومة الباسلة. وختاماً فإننا نثمن جهودكم، ونبارك جهادكم الميمون وإخوانكم في المقاومة الفلسطينية الباسلة لإعادة الحقوق المشروعة للشعب الفلسطيني المجاهد.

الغد، عمان، ٢٠١٤/١٠/١٦

٣٣. "حزب الاتحاد الوطني": الهجمة الإسرائيلية على الأقصى اعتداء صارخ على المقدسات

بترا_عمان: أكدت الأمانة العامة لحزب الاتحاد الوطني وكتلته النيابية أن الحملة الصهيونية الشرسة من قبل المستوطنين الإسرائيليين على المسجد الأقصى المبارك ومدينة القدس بحماية جيش الاحتلال الصهيوني، تمثل اعتداء صارخاً على المقدسات الإسلامية. وأشار الحزب وكتلته النيابية في بيان أمس الأربعاء إلى أن هذه الهجمة «تؤكد نية العصابات والأحزاب الصهيونية المجرمة تدنيس المسجد الأقصى المبارك أولى القبلتين وثالث الحرمين الشريفين، والسعي لاقتحامه في محاولة جديدة لهدم المسجد الأقصى ووضع حجر الأساس لهيكلهم المزعوم استكمالاً للمخطط الذي بدأ منذ احتلال مدينه القدس الشريفه». وأضاف البيان، إن هذه الأحداث الخطيرة تجري والعالم العربي والإسلامي في غفلة أو انشغال في قضايا داخلية وحروب أهلية وخلافات واسعة ما مكن الاحتلال من تنفيذ خطته التوسعية الاستيطانية في غفلة من الجميع.

الدستور، عمان، ٢٠١٤/١٠/١٦

٣٤. "فلسطين النيابية" تدعو الحكومة البريطانية لترجمة عملية لاعتراف البرلمان البريطاني بفلسطين

عمان -بترا: أعرب رئيس لجنة فلسطين النيابية النائب يحيى السعود عن شكره لمجلس العموم البريطاني على الموقف الذي اتخذه في الاعتراف بالدولة الفلسطينية على حدود السابع من حزيران ١٩٦٧.

وقال السعود في رسالة إلى سفير المملكة المتحدة في عمان نيابة عن أعضاء لجنة فلسطين في مجلس النواب الأردني، "أعرب لكم عن تقديرنا على هذا الموقف الذي كان له الأثر الطيب في نفوسنا نحن البرلمانين والشعوب العربية".

وأشار إلى إن هذا الموقف يأتي كحركة عكسية باتجاه وعد بلفور الذي أعطى من لا يملك ما لا يستحق. وأعرب عن تطلعه إلى "أن تتخذ حكومتكم خطوات عملية لترجمة هذا القرار إلى واقع".
الرأي، عمان، ٢٠١٤/١٠/١٦

٣٥. نائب أردني يوجه رسالة شكر للسفير البريطاني على إثر قرار الاعتراف بفلسطين

عمان _ بترا: وجه النائب المهندس خليل عطية رسالة شكر إلى السفير البريطاني بيتر "ميليت" إثر اتخاذ مجلس العموم البريطاني قرارا بالاعتراف بدولة فلسطين.
وأشاد عطية بقرار مجلس العموم البريطاني واصفا إياه بالقرار الجريء والشجاع ويشكل منعطفاً بالغ الأهمية في تاريخ الدبلوماسية البريطانية والعودة إلى المسار السياسي الصحيح والذي ساهم بشكل رئيس بالتأثير على بلدان الاتحاد الأوروبي لا سيما فرنسا والتي نأمل أن تعترف بالقرب العاجل بالدولة الفلسطينية.

الرأي، عمان، ٢٠١٤/١٠/١٦

٣٦. النقابات المهنية الأردنية تطالب بمواقف حازمة لحماية الأقصى

عمان - الدستور: طالبت النقابات المهنية، الحكومة والعالمين العربي والإسلامي، التصدي لممارسات الاحتلال الإسرائيلي تجاه المسجد الأقصى حاثا الحكومة على اتخاذ موقف حازم وحاسم وبذل مزيد من الجهود لحمايته.
وطالبت في بيان على لسان رئيس مجلس النقاء/نقيب أطباء الأسنان الدكتور إبراهيم الطراونة أمس الأربعاء، بتحريك عربي وإسلامي جاد لوقف العمليات الصهيونية المتزايدة التي تهدف بالنهاية إلى اغتصاب المسجد الأقصى وطرد المرابطين في القدس.
وقالت في بيانها إنها تتابع الصمت العربي والدولي تجاه ما يجري من أحداث خطيرة ومتسارعة في القدس ومن انتهاكات صهيونية تتم تحت مرأى ومسمع الجميع دون أي تحرك يذكر إلا عبارات الشجب والاستنكار.
وحيث النقابات الصابرين المرابطين الذين يدافعون بأجسادهم العارية عن المسجد الأقصى، ودعت جميع القوى الحية في الأمة العربية والإسلامية إلى الوقوف بكل جرأة أمام هذا الإجرام لأنها صاحبة الحق بالقدس والأرض لذا فإنها مطالبة بالتحرك لنصرة المسجد الأقصى والمقدسات.

الدستور، عمان، ٢٠١٤/١٠/١٦

٣٧. نبيل العربي يدعو جميع الدول إلى الاعتراف رسمياً بالدولة الفلسطينية

القاهرة - وكالات: دعا الأمين العام لجامعة الدول العربية د. نبيل العربي جميع الدول إلى الاقتداء بمواقف حكومة السويد ومجلس العموم البريطاني بشأن الاعتراف رسمياً بالدولة الفلسطينية، معرباً عن ترحيبه بقرار مجلس العموم البريطاني الذي صوت بأغلبية كاسحة لصالح مذكرة غير إلزامية تطالب الحكومة البريطانية بالاعتراف بفلسطين دولة مستقلة، معبراً عن تقديره لموقف حكومة السويد التي سبق وأن أعلنت عن عزمها الاعتراف رسمياً بالدولة الفلسطينية. ودعا الأمين العام، في بيان أمس جميع الدول إلى الاقتداء بهذا الموقف الذي من شأنه أن ينعكس إيجاباً على الجهود المبذولة لإنهاء الاحتلال الإسرائيلي وإقامة الدولة الفلسطينية المستقلة على حدود عام ١٩٦٧ بعاصمتها القدس الشرقية.

البيان، دبي، ١٦/١٠/٢٠١٤

٣٨. محمد صبيح: البرلمانات العربية تقع عليها مسؤولية كبيرة لإقامة دولة فلسطينية مستقلة

القاهرة - وكالات: أكد الأمين العام المساعد للجامعة العربية لشؤون الأراضي المحتلة السفير محمد صبيح أن البرلمانات العربية تقع عليها مسؤولية كبيرة خلال الفترة المقبلة لتحقيق حلم دولة فلسطينية مستقلة، بعد تصويت مجلس العموم البريطاني، بغض النظر عن الموقف الإسرائيلي. وقال صبيح إن التصويت الساحق من البرلمان البريطاني يعبر عن رفض للاحتلال، ورغبة في إقامة دولة فلسطينية. وأوضح إنه يتوجب الآن على البرلمانات العربية تقديم رسالة شكر عاجلة للبرلمان البريطاني، ثم تطلب من برلمانات العالم أجمع الاعتراف هي الأخرى بحتمية إقامة دولة فلسطينية مستقلة وجذب أكبر عدد من البرلمانات الأخرى لتضاف إلى ١٣٨ برلماناً موافقاً فعلاً على الفكرة.

البيان، دبي، ١٦/١٠/٢٠١٤

٣٩. الكويت ترحب بتصويت البرلمان البريطاني على الاعتراف بفلسطين

لندن - القدس العربي: رحبت الكويت التي ترأس القمة العربية حالياً بقرار البرلمان البريطاني الذي تبناه مجلس العموم البريطاني في ساعة متأخرة من ليل الاثنين والذي دعا فيه إلى الاعتراف بالدولة الفلسطينية

ووجه وزير خارجية الكويت، الشيخ صباح خالد الصباح رسالة إلى وزير خارجية السويد مارغوت فالستورم رحب فيها وثنى عالياً الموقف التاريخي الذي عبرت عنه الحكومة السويدية في بيانها الصادر في ٣ تشرين أول/ أكتوبر الجاري بشأن الاعتراف بدولة فلسطين. وذكر بيان صادر عن الأمانة العامة للجامعة العربية أمس الأربعاء أن الصباح أشاد بالعلاقات التاريخية والعريقة التي تربط السويد بدولة الكويت والدول العربية بشكل عام، واعتبر أن هذا الموقف السويدي سيساهم بلا شك في استتباب مقومات السلام والأمن في المنطقة، وإنهاء الصراع الذي طال أمده واستمر لأكثر من ستة عقود متتالية.

القدس العربي، لندن، ١٦/١٠/٢٠١٤

٤٠. الإمارات: تصويت البرلمان البريطاني لصالح الاعتراف بفلسطين خطوة لتعزيز فرص السلام

أبو ظبي - وام: رحبت الإمارات أمس بتصويت البرلمان البريطاني بأغلبية ٢٧٢ نائباً على قرار يطالب الحكومة بالاعتراف بدولة فلسطين. وقال معالي الدكتور أنور محمد قرقاش وزير الدولة للشؤون الخارجية «إن القرار بادرة طيبة تعكس دعم الشعب البريطاني للقضية الفلسطينية، وخطوة بالاتجاه الصحيح لتعزيز فرص السلام في الشرق الأوسط»، موضحاً أن التصويت يعبر عن موقف أخلاقي تجاه الحقوق الوطنية للشعب الفلسطيني، ويشير إلى التعاطف الإنساني والدعم السياسي الذي تحظى به مسيرته.

الاتحاد، أبو ظبي، ١٦/١٠/٢٠١٤

٤١. قافلة "أميال من الابتسامات ٣٠" تصل إلى قطاع غزة

غزة - قدس برس: وصلت بعد ظهر الأربعاء (١٥/١٠) قافلة "أميال من الابتسامات ٣٠"، إلى قطاع غزة عبر معبر رفح البري. وتضم القافلة التي اجتازت قطاع غزة وفداً طبياً مكوناً من ١٥ طبيباً وجراحاً من الجزائر وماليزيا. وأكد رئيس القافلة الدكتور أحمد الإبراهيمي في كلمة له عقب وصوله المعبر أن الوفد القادم لغزة، وفد طبي جاء ليجري عمليات عدة في قطاع غزة لجرحي العدوان الإسرائيلي الأخير على القطاع. واعتبر وصول القافلة بعد العدوان الإسرائيلي الأخير على قطاع غزة هو دلالة على استمرارية قوافل أميال من الابتسامات في العمل حتى فك الحصار عن سكان القطاع.

وأضاف إبراهيم وصول هذه القافلة إلى غزة ورسالة للمحتل بأنه لن يستطيع أن يستقر بغزة وأهلها مهما كانت الظروف.

قدس برس، ٢٠١٤/١٠/١٥

٤٢. إيران تقول إن إعادة إعمار غزة وتطوير قدراتها الدفاعية على جدول أعمالها

طهران - عمر هوش: قال علي شمخاني أمين المجلس الأعلى للأمن القومي الإيراني إن "إعادة إعمار غزة والنهوض بمستوى قدراتها الدفاعية في مواجهة جرائم الكيان الصهيوني مدرج على جدول أعمال إيران".

وأضاف شمخاني خلال لقائه رمضان عبد الله شلح الأمين العام لحركة الجهاد الإسلامي الذي وصل طهران على رأس وفد من الحركة، "إن النصر المؤزر الذي حققته المقاومة في حرب الـ ٥١ يوماً تحقق بفضل التمسك بالثوابت الفلسطينية والتضحية في مواجهة الأطماع الصهيونية".

وأكد شمخاني "استمرار طهران في دعمها للمقاومة الفلسطينية والشعب الفلسطيني وإرسال المساعدات الإنسانية لأهالي قطاع غزة"، وقال: "إن الدول التي تدعم هذا الكيان سراً وعلانية هي منبوذة في أوساط الرأي العام العالمي".

وقال سعيد جليلي عضو مجلس تشخيص مصلحة النظام الذي التقى كذلك رمضان عبد الله شلح إن "غزة باتت نموذجاً لانتصار المقاومة وهزيمة أمريكا والصهيونية".

رأي اليوم، لندن، ٢٠١٤/١٠/١٦

٤٣. السلطة الفلسطينية توقع اتفاقية دعم من الاتحاد الأوروبي

رام الله - الشرق الأوسط: وقعت السلطة الفلسطينية، أمس، اتفاقية دعم من الاتحاد الأوروبي، تتراوح قيمتها بين ٥٠٨ و ٦٢١ مليون يورو لعامي ٢٠١٤ و ٢٠١٥.

ووقع الاتفاقية في مدينة رام الله بالضفة الغربية رئيس الوزراء الفلسطيني رامي الحمد الله، وممثل الاتحاد الأوروبي في فلسطين جون غات راتر، وقال الحمد الله خلال مراسم التوقيع إن مذكرة التفاهم «تكتسب أهمية استثنائية وتعكس العلاقات المميزة التي تربط فلسطين مع الاتحاد الأوروبي»، لافتاً إلى أن الدولة الفلسطينية تحتاج إلى أكبر دعم وتمكين لكل مؤسساتها.

بدوره، قال راتر خلال مراسم توقيع الاتفاقية إن الاتحاد الأوروبي يعد الجهة المانحة الأهم والشريك الذي يتمتع بأعلى درجة من المصداقية في علاقته مع الشعب الفلسطيني، وأكد دعم الاتحاد

الأوروبي للفلسطينيين في بناء المؤسسات، بهدف خلق وإيجاد المؤسسات الضرورية للممارسة الفعالة للحكم في دولة فلسطين المستقبلية، وتنمية الأراضي والمياه، ودعم القطاع الخاص من أجل تحقيق تنمية اقتصادية مستدامة. وأشار راتر إلى أن هذه هي المرة الأولى التي يقوم فيها الاتحاد الأوروبي بالتعامل مع فلسطين، أسوة بكل الدول الشريكة، بحيث جرى الانتقال من برامج دعم سنوي إلى برامج دعم متعددة الأعوام لتغطي عامي ٢٠١٤ و ٢٠١٥.

وقال بيان صادر عن الاتحاد الأوروبي إن الاتفاقية عبارة عن وثيقة جديدة متعددة الأعوام لتخطيط البرامج، تؤكد دعم الاتحاد المتواصل للسلطة الفلسطينية عبر آلية «بيجاس»، وللقدم الشرقية، ووكالة (أونروا) خلال الأعوام المقبلة.

وحسب البيان ذاته، فإن الوثيقة تفصل ٣ مجالات، يجري التركيز عليها من ناحية تلقيها المساعدات المالية، وهي الحكم الرشيد، والتنمية الاقتصادية، وتنمية الأراضي والمياه، ويتضمن هذا الإطار تركيزاً خاصاً على غزة، بما يتماشى مع الالتزامات التي جرى الإعلان عنها في مؤتمر القاهرة الأخير. وجرى تطوير هذه الأولويات من أجل دعم خطة التنمية الوطنية الفلسطينية ٢٠١٤ - ٢٠١٦، إضافة إلى استكمال الأجندة المنفق عليها بين الاتحاد الأوروبي والسلطة الفلسطينية في مجال الإصلاح، وهي خطة العمل المشتركة.

وأوضح البيان أن المخصص الثنائي المخطط له لعامي ٢٠١٤ و ٢٠١٥ يتراوح بين ٥٠٨ ملايين يورو و ٦٢١ مليون يورو، وأنه جرى الالتزام فعلياً بمبلغ ٣٠٠ مليون يورو لعام ٢٠١٤.

الشرق الأوسط، لندن، ١٦/١٠/٢٠١٤

٤٤. اجتماع حكومي فلسطيني - فرنسي مشترك بداية العام القادم

رام الله - الأيام: أكد وزير الخارجية الفرنسي لوران فابيوس خلال لقائه وزير الخارجية رياض المالكي في فرنسا، أمس، دعمه ودعم الرئيس فرانسوا هولاند وفرنسا، للسياسة التي يقودها الرئيس محمود عباس المصرة على المضي قدماً لتحقيق السلام الدائم والشامل في المنطقة.

ففي فرنسا، اتفق المالكي وفابيوس على عقد اجتماع حكومي فلسطيني فرنسي مشترك بداية العام القادم يضم عدداً من الوزارات الفلسطينية ونظيراتها الفرنسية، بهدف عقد اتفاقيات ثنائية جديدة وتفعيل الاتفاقيات القائمة، وتدارس سبل تجاوز العقبات التي من الممكن أن تقف في طريق تطوير العلاقات الثنائية، ورفع مستواها على الصعيد الدبلوماسي والسياسية والاقتصادية وغيرها.

الأيام، رام الله، ١٦/١٠/٢٠١٤

٤٥. وفد دولي يصل غزة لمراقبة الإعمار

غزة - الأناضول: قال رئيس جمعية رجال الأعمال الفلسطينيين علي الحايك، إن وفداً من المراقبين الدوليين وصل إلى قطاع غزة الأربعاء، لمراقبة عملية إعمار غزة. وأضاف الحايك، أن "وفد المراقبين الدوليين سيطلع على عملية تسليم مواد البناء التي ستدخل إلى القطاع وطبيعة استخدامها"، موضحاً أن عملية إعمار غزة "ستبدأ قريباً"، دون أن يقدم توقيتاً محدداً. وأشار إلى أنه تم التحرز على مواد البناء التي وصلت إلى قطاع غزة، الثلاثاء، داخل مراكز تابعة لوكالة غوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين "أونروا" إلى حين بدء المراقبين الدوليين عملهم.

موقع عربي ٢١، ١٦/١٠/٢٠١٤

٤٦. دبلوماسي أوروبي: سنعترف بفلسطين عندما يحين الوقت المناسب

بروكسل - قنا: قال مصدر مطلع في المجلس الوزاري الأوروبي إن التكتل الموحد سيعترف بدولة فلسطين عندما يحين الوقت المناسب لذلك. وأضاف المصدر في تعليق على قيام مجلس النواب البريطاني بالتصويت لصالح مذكرة غير إلزامية تطالب حكومة لندن بالاعتراف بفلسطين كدولة مستقلة، أن هدف الاتحاد يتمثل بالتوصل إلى حل يؤدي إلى إقامة دولة فلسطين مستقلة، ديمقراطية، وقابلة للحياة وإقامة علاقات حسن جوار مع إسرائيل وباقي دول الجوار، مشدداً على قناعة الاتحاد الأوروبي بأن التوصل إلى هذا الهدف يمر عبر المفاوضات المباشرة بين الإسرائيليين والفلسطينيين، "يجب أن تُستأنف هذه المفاوضات في أقرب وقت ممكن".

ولم يؤكد المصدر أو ينف عزم وزراء خارجية الدول الأعضاء في الاتحاد الأوروبي العودة إلى مناقشة الأمر خلال اجتماعهم الاثنين القادم في لوكسمبورج.

الشرق، الدوحة، ١٦/١٠/٢٠١٤

٤٧. صحف بريطانية وأمريكية: الاعتراف الرمزي بفلسطين رسالة لحكومة نتيا هو

تناولت صحف بريطانية وأمريكية تصويت البرلمان البريطاني (مجلس العموم) واعترافه بدولة فلسطين بشكل رمزي، وأشار بعضها إلى أن الخطوة البريطانية تعتبر بمثابة رسالة قوية إلى إسرائيل بضرورة الموافقة على حل الدولتين.

فقد كتبت صحيفة ذي غارديان أن مجلس العموم البريطاني اعترف الاثنتين الماضي في اقتراح رمزي بدولة فلسطين، بأغلبية ٢٧٤ صوتا مقابل ١٢، وذلك في جلسة تعيَّب عنها رئيس الوزراء ديفد كاميرون.

وأضافت في افتتاحيتها أن البرلمان البريطاني بعث برسالة رمزية تتمثل بالاعتراف بدولة فلسطينية على أرض الواقع، وأنه ينبغي على المجتمع الدولي عدم تجاهل أهمية هذه الرسالة وعلى إسرائيل أن تصغي لها جيدا.

وأشارت الصحيفة إلى أن التصويت كان رمزيا ولهذا استطاع كاميرون التغيب، ولكن البرلمان البريطاني يحث بتصويته هذا الحكومة على الاعتراف بدولة فلسطينية، وأن التصويت يدعم فكرة حل الدولتين المتعثر.

من جانبها، قالت صحيفة نيويورك تايمز الأميركية في افتتاحيتها إن تصويت البرلمان البريطاني واعترافه بشكل رمزي بدولة فلسطينية يبعث برسالة بريطانية قوية إلى إسرائيل.

وأوضحت أنه يجب على إسرائيل وحلفائها عدم تجاهل هذه الرسالة، وأن الاعتراف بدولة فلسطين يأتي في أعقاب مشاعر الإحباط لدى الكثير من الأوروبيين جراء فشل الجهود التي كانت تبذل من أجل تحقيق سلام بين الإسرائيليين والفلسطينيين على مدار سنين طويلة.

وفي السياق ذاته، أشارت صحيفة ذي ديلي تلغراف البريطانية إلى أن تصويت البرلمان البريطاني واعترافه بدولة فلسطين يزيد من عزلة إسرائيل في العالم.

وأضافت أن العالم لم يعد يغمض عينيه عن أعمال العنف التي تقترفها حكومة رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو بحق الفلسطينيين، أو العثرات التي تضعها في طريق محاولات التوصل إلى السلام.

الجزيرة.نت، الدوحة، ١٦/١٠/٢٠١٤

٤٨. تشومسكي: "إسرائيل" ستستمر في تمزيق الضفة طالما أميركا تدعمها

عرب ٤٨: نظمت لجنة الأمم المتحدة المعنية بممارسة الشعب الفلسطيني لحقوقه غير القابلة للتصرف اجتماعا خاصا بمقر الأمم المتحدة في نيويورك في إطار فعاليات العام العالمي للتضامن مع الشعب الفلسطيني.

وشارك في الاجتماع حشد كبير، الأمر الذي تطلب عقده في قاعة الجمعية العامة الرئيسية، تحدث فيها أستاذ اللسانيات والفلسفة والمفكر والفيلسوف والمؤرخ والناشط السياسي الأميركي المعروف،

البروفيسور نعوم تشومسكي، مستعرضا السياسات والممارسات الإسرائيلية في عدوانها العسكري على قطاع غزة وفي بناء المستوطنات غير القانونية وإجراءات تغيير وضع مدينة القدس المحتلة في انتهاك لقرارات الأمم المتحدة. وذكرت وكالة "وفا" أن تشومسكي تحدث عن تعمد إسرائيل تمزيق الضفة الغربية وتحويلها إلى كانتونات، موضحا أن إسرائيل سوف تستمر في هذه السياسات طالما استمرت الولايات المتحدة في دعمها لدولة الاحتلال.

عرب ٤٨، ١٦/١٠/٢٠١٤

٤٩. كيف استولى "داعش" على الموصل ومن المسؤول عن تسليمها؟

بغداد - رويترز: كان اللواء مهدي الغراوي يعلم أن الهجوم على الموصل قريب. في أواخر أيار (مايو) اعتقلت قوات الأمن سبعة أعضاء في تنظيم «الدولة الإسلامية» في المدينة، وعلمت أن المجموعة حدّدت موعد الهجوم في أوائل حزيران (يونيو). طلب الغراوي من قائد العمليات في محافظة نينوى تعزيزات. ولأن الجيش كان منهكاً تجاهل الضباط الكبار الطلب. كما نقل ديبلوماسيون في بغداد معلومات عن الهجوم، وقيل لهم إن قوات عراقية خاصة ترابط في الموصل وبإمكانها التعامل مع أي تطور. وفي الرابع من حزيران حاصرت الشرطة الاتحادية بقيادة الغراوي القائد العسكري لـ «داعش» ففضل أن يفجر نفسه على الاستسلام. وكان الغراوي يأمل بأن يحول قتله دون الهجوم المرتقب. لكنه كان مخطئاً.

في الساعة الثانية والنصف صباح السادس من حزيران عاد الغراوي ورجاله إلى غرفة العمليات، بعد تفقد نقاط التفيتش في المدينة التي يبلغ عدد سكانها مليوني نسمة. وفي تلك اللحظة كانت قوافل شاحنات تتقدم من اتجاه الغرب عبر الصحراء التي تقع فيها الحدود الفاصلة بين العراق وسورية. وفي كل شاحنة أربعة من مقاتلي «داعش». شقت هذه القوافل طريقها إلى نقاط التفيتش التي كان في كل منها رجلان ودخلت المدينة. وبحلول الثالثة والنصف صباحاً كان المقاتلون المتشدّدون يحاربون داخل الموصل. وبعد ثلاثة أيام ترك الجيش العراقي المدينة للمهاجمين.

ساهم هذا الهجوم في إزاحة رئيس الوزراء نوري المالكي، ودفع القوى الغربية وحلفاءها من دول الخليج العربي إلى بدء حملة قصف جوي لمواقع المتشدّدين الإسلاميين في العراق وسورية. لكن الغموض ما زال يكتنف الظروف التي أحاطت بسقوط الموصل وبمن أصدر الأمر بالانسحاب. إذ

لم تصدر رواية رسمية لما حدث ولم ينشر سوى ما رواه الجنود عن عمليات فرار جماعي من الخدمة ومزاعم من قوات المشاة بأنها اتبعت الأوامر بالمغادرة. ومع ذلك أُلقت بغداد اللوم على اللواء الغراوي. ففي أواخر آب (أغسطس) اتهمته وزارة الدفاع بالتقصير في واجبه. وهو الآن ينتظر ما تتوصل إليه هيئة تحقيق ثم محاكمة عسكرية. وإذا دين قد يحكم بالإعدام. وتم أيضاً احتجاز أربعة من الضباط الذين كانوا تحت إمرته. ويعتزم البرلمان عقد جلسات استماع لمعرفة ما حدث في سقوط الموصل.

ويظهر تحقيق أن مسؤولين عسكريين من مستوى أرفع من الغراوي، والمالكي نفسه يتحملون جانباً من المسؤولية. فقد شرح عدد من أرفع القادة والمسؤولين العراقيين بالتفصيل، للمرة الأولى، كيف استفاد «داعش» من نقص عديد القوات والخلافات بين كبار الضباط والزعماء السياسيين ومن حالة الذعر التي أدت إلى مغادرة المدينة. ويقول الضباط والمسؤولون إن المالكي ووزير دفاعه ارتكبا خطأ فادحاً برفض عروض متكررة من القوات الكردية المعروفة باسم «البشمركة» لتقديم المساعدة. ودور الغراوي في الكارثة موضع خلاف. فهو من الطائفة الشيعية، ويقول محافظ نينوى وكثير من المواطنين إنه استعدى الغالبية السنية في الموصل قبل بدء المعركة. وساهم ذلك في ظهور الخلايا النائمة، واتهمه ضابط بأنه لم يحشد قواته لوقف الهجوم. أما هو فيقول إنه ظل صامداً ولم يصدر الأمر النهائي بالانسحاب من المدينة. ويقرّ آخرون اشتركوا في المعركة صحة هذا الزعم ويقولون إنه ظل يقاثل حتى سقطت الموصل. وعند ذلك فقط هرب من ساحة المعركة.

ويؤكد الغراوي أن واحداً من ثلاثة أشخاص ربما يكون قد أصدر الأمر النهائي، وهم عبود قنبر الذي كان في ذلك الوقت نائباً لرئيس الأركان، أو علي غيدان الذي كان قائداً للقوات البرية أو المالكي نفسه الذي كان يوجه كبار الضباط من بغداد بنفسه. ويضيف أن سرّاً من قرّر الانسحاب من الموصل يكمن مع هؤلاء الثلاثة. فقد كان قرار غيدان وقنبر الضفة الغربية للموصل سبباً في هروب جماعي من الخدمة لأن الجنود افترضوا أن قادتهم هربوا. وأيد مسؤول عسكري عراقي رفيع المستوى ذلك. ولم يعلق أي من الرجال الثلاثة علانية على قراراتهم. ورفض المالكي إجراء مقابلة لتعزيز هذا التقرير. ولم يرد قنبر بينما لم يتسن الاتصال بغيدان.

وقال اللواء قاسم عطا، وهو الناطق العسكري الذي تربطه علاقات وثيقة بالمالكي إن الغراوي «قبل الآخرين جميعاً، فشل في دوره كقائد. والباقون سيكشفهم القضاء». ومن أوجه عدة تعد رواية الغراوي لما حدث مؤكدة في العراق. فهذا القائد يعد شخصية رئيسية منذ عام ٢٠٠٣ عندما بدأ الشيعة يكتسبون نفوذاً بعد أن أطاحت الولايات المتحدة بصادم حسين وحزب البعث الذي كان مهيمناً من

قبل. وحيّاه القادة العراقيون ذات مرة باعتباره بطلاً بينما يرى السنة أنه قاتل استغلّ الحرب على التطرّف للتغطية على عمليات ابتزاز شركات للحصول على أموال وتهديد الأبرياء بالاعتقال والقتل. وصعد نجمه في القوات المسلحة التي تسودها الانقسامات الطائفية والفساد والسياسة. وأصبح الآن أسير هذه القوى نفسها.

ولا يوضح قرار معاقبته وتجاهل دور الشخصيات الأعلى رتبة مدى صعوبة إعادة بناء القوات المسلحة فحسب، بل يبيّن أيضاً لماذا تواجه البلاد خطر التفكك. وكما أثبتت الموصل فالجيش العراقي مؤسّسة فاشلة في قلب دولة فاشلة.

وأصبح الغراوي على حد قوله كبش فداء وضحية للاتفاقات والتحالفات التي تبقي النخبة السياسية والعسكرية في العراق في مواقعها. وأحيل غيدان وقنبر، موضع ثقة المالكي، على التقاعد. ويقول الغراوي الذي يعيش في مدينته الواقعة في جنوب العراق إن رؤساءه ألقوا عليه أخطاء نظام متصدع. وقال الغراوي لـ«رويترز» خلال زيارة بغداد قبل أسبوعين «هم يريدون فقط إنقاذ أنفسهم من تلك الاتهامات. التحقيق يجب أن يشمل أعلى القادة والقيادات... على الجميع أن يقول ما لديه حتى يعرف الناس».

السقوط

بينما كان مقاتلو «داعش» يسابقون الرياح صوب الموصل قبل فجر السادس من حزيران كانوا يأملون بالإستيلاء على إحدى الضواحي لساعات. ولم يتوقعوا أن ينهار الجيش. فدخل خمسة أحياء بالمئات، وخلال الأيام القليلة التالية ارتفع عددهم متجاوزاً ٢٠٠٠ مقاتل ورحّب بهم سكان المدينة الغاضبون.

كان خطّ الدفاع الأول عن الموصل هو اللواء السادس في الفرقة الثالثة، وعلى الورق كان قوام اللواء ٢٥٠٠ رجل. أما الواقع فكان أقرب إلى ٥٠٠ رجل. كذلك كان اللواء تعوزه الأسلحة والذخائر، على ما قال أحد ضباط الصف. فقد سبق نقل المشاة والمدرعات والدبابات إلى الأنبار، حيث قتل أكثر من ٦٠٠٠ جندي، وهرب من الخدمة ١٢ ألفاً غيرهم. وقال الغراوي لم يبقَ في الموصل أي دبابة كما أن المدينة كانت تعاني من نقص المدفعية. كذلك كانت هناك أيضاً مشكلة الجنود الوهميين وهم الرجال المسجلون في الدفاتر الذين يدفعون للضباط نصف رواتبهم وفي المقابل لا يحضرون إلى ثكناتهم ولا يؤدون ما عليهم من واجبات. وكان محققون من وزارة الدفاع أرسلوا تقريراً عن هذه الظاهرة إلى رؤسائهم عام ٢٠١٣. وقال ضابط ترابط وحدته في الموصل إنه لم يحدث أي تقدم في هذا الشأن.

عموماً كان يفترض أن يكون عدد رجال الجيش والشرطة في المدينة ٢٥ ألفاً. أما في الواقع فلم يكن العديد يزيد في أحسن الأحوال عن عشرة آلاف. ومع تسلل المتشددين إلى المدينة استولوا على عربات عسكرية وأسلحة. وقال ضابط الصف الذي يعمل في المدينة إن المتشددين شنقوا عدداً من الجنود وأشعلوا النار في جثثهم وصلبوا بعضهم وأشعلوا النار فيهم على مقدمة سيارات الهامفي. وقال العقيد ذياب أحمد العاصي العبيدي: «في كتيبتنا كلها مدفع رشاش واحد. أما هم ففي كل بيك أب مدفع رشاش».

وأمر الغراوي قواته بتشكيل صف دفاعي لتطويق أحياء الموصل الغربية المحاصرة من جهة نهر دجلة. وقال إنه تلقى اتصالاً هاتفياً من المالكي للصمود حتى وصول قنبر وغيدان الذي كان يقود القوات البرية العراقية. وكان الاثنان أعلى رتبة من الغراوي وتوليا تلقائياً القيادة في الموصل في السابع من حزيران.

وكان الفريق بابكر زيباري، يرأس الغراوي ورئيساً لهيئة الأركان للقوات المسلحة في بغداد. واتفق في الرأي أنه لم يكن يوجد ما يكفي من الرجال لإلحاق الهزيمة بالمهاجمين. وسبق أن رفض المالكي فرصة لتغيير هذا الوضع.

وفي السابع من حزيران عرض رئيس إقليم كردستان مسعود بارزاني إرسال قوات كردية لتقديم العون. ووصل هذا العرض إلى المالكي الذي رفضه مرتين. كما حاولت الأمم المتحدة وديبلوماسيون أميركيون التوسط في وضع ترتيبات مقبولة للمالكي الذي ظل على ارتياحه في نيات الأكراد. وأصر على أن القوات العراقية تكفي وزيادة. وأكد مكتب بارزاني أن العروض الكردية بتقديم المساعدة قوبلت بالرفض.

وعصر الثامن من حزيران كانت أكثر من ١٠٠ عربة نقل ما لا يقل عن ٤٠٠ مقاتل قد عبرت إلى الموصل من سورية منذ بداية المعركة. وقالت الشرطة والجيش إن الخلايا النائمة في المدينة نشطت وهبّت لمساعدة المهاجمين الذين قصفوا مركزاً للشرطة في حي العريبي وهاجموا المنطقة المحيطة في فندق الموصل المهجور على الضفة الغربية لنهر دجلة الذي تحوّل إلى موقع قتالي لثلاثين رجلاً من وحدة خاصة من قوات الشرطة.

وقصف الغراوي ورجاله المناطق التي يسيطر عليها «داعش». وقال إن «معنويات الموصل ارتفعت» لبرهة من الوقت.

وخلال ساعات سادت الفوضى القيادة. وتقول مصادر عسكرية إن غيدان وقنبر عزلا قائد فرقة بعد أن رفض إرسال رجال للدفاع عن فندق الموصل. ومن الناحية النظرية كان تحت إمرة الضابط

المعزول ٦٠٠٠ رجل وكان قائده المباشر هو الغراوي. ويصف الفريق أول زيباري هذا الأمر بخطأ آخر كبير. ويقول «في حالة الأزمة لا يمكنك إبدال القائد».

الشرق الأوسط، لندن، ١٦/١٠/٢٠١٤

٥٠. عباس: القضية الفلسطينية فريدة من نوعها والسياسي أنقذ الأمة من "عصور الظلام"

أحمد عنتر: قال الرئيس الفلسطيني محمود عباس أبو مازن، إن القضية الفلسطينية فريدة من نوعها، والشعب الفلسطيني مصمم على أخذ حقه من الاحتلال الإسرائيلي، مشددًا على ضرورة عمل وفاق بين حركتي فتح وحماس حتى يقترب الشعب الفلسطيني من هدفه الأساسي وهو الدولة الموحدة بعاصمتها القدس.

وأكد أبو مازن، في حوارته ببرنامج "ممكّن"، الذي يقدمه الإعلامي خيرى رمضان، عبر فضائية "سي بي سي"، أن الرئيس عبد الفتاح السيسي أنقذ الأمة من عصور الظلام، وتلقى طلبه الخاص بعمل مبادرة وقف إطلاق النار في أزمة غزة الأخيرة، وتقبلها بصدق رحب، محذرًا من استخدام حركة حماس العنف مرة أخرى، أو تدخلها في إعادة إعمار غزة حتى لا ينهار كل شيء.

هل تسمح لي ببداية مختلفة، فقد يكون الحديث عن إعمار غزة موضوع ملح، ولكن أسمح لي أن أبحث عن الصبي الصغير محمود عباس أبو مازن، الذي عمل في مهن مختلفة، مثل النادل والمبلط، ثم يكافح، ثم يقترب أن يكون رجلاً عسكرياً، ثم تغتال أحلامه فبعد هذه السنوات وتظل القضية الفلسطينية كما هي، فكيف ترى هذه الحالة؟

- القضية الفلسطينية فريدة من نوعها، لأنه لو أردنا أن نصنف الاحتلال، سنجدها مؤقتة، مثل الجزائر وأفريقيا، ولكننا نحس أنه احتلال إحلالي، أي يأتي ناس مكان ناس، وهذه هي نظرة الحركة الصهيونية، وأن يأتي اليهود إلى فلسطين ويذهب الفلسطينيون إلى خارجها، إذن نظرية مختلفة، واحتلال مختلف، وهذه هي معاناتنا، والذي حدث هو أنهم لم يستطيعوا إخفاء الشعب الفلسطيني، أو يذيب الشعب، أو أن الأجيال الجديدة لا تعرف شيئاً، والأجيال القديمة تموت، وبقي الشعب في مكانه، ومن هنا أصبحت معقدة وصعبة للغاية، ولكن لا يوجد شيء مستحيل، ونحن مصممون بأن نحصل على حقوقنا، ومصممون لأن نصل لدولتنا المستقلة وعاصمتها القدس، ونعرف أن الظروف الدولية صعبة، والوضع العربي أصعب ولكن لدينا تصميم لنصل للحق.

القضية الفلسطينية تتلمس البعد الإنساني، فكيف تنظر لتاريخك، وماذا تبقى منه، فكيف تنظر للإحباطات؟

حالتني ليست فريدة من نوعها، بل حالها مثل حال الفتية والشباب الذين خرجوا من فلسطين، وخرجت وعمرى ١٨ سنة، وكان لدي مشكلة وهي كيف أحقق نفسي، وعملت أشياء كثيرة، وصممت على إكمال تعليمي، وحصلت على الإعدادية، وكانت شهادة عظيمة في ذلك الوقت، واشتغلت بناء عليها معلم، وعملت كل أنواع العمل الذي يخطر في بالك، ووصلت إلى قمة ما أريد في ذلك الوقت، ثم تابعت الثانوية، وبعدها انتسبت للجامعة، ثم جاءت حرب السويس، وذهبت للكلية العسكرية، ولم يحالفني الحظ، وكنت أول فلسطيني في الكلية العسكرية، ثم مشيت منها بعد ١٥ يوما.

وكان حلم الهندسة قد ولى؟

- كان مستحيل، لأنني أصرف على عائلتي، فكيف أصرف عليها، وأفرغت هذه الرغبة في أفراد عائلتي، حيث أن هناك ١٥ فرد من عائلتي بالهندسة، ودخلت كلية الحقوق، وكانت مفيدة أكثر لي، وبعد انتهاء السنة الثالثة ذهبت إلى قطر، وتزوجت وكان هدفي الأسمى كيف أخدم القضية الفلسطينية، ومكثت هناك ١٥ سنة، ومن هنا فكرت في العمل الوطني، وأسست حركة فتح.

القاهرة كانت إحدى المحطات التعليمية لك؟

- لا لم أتعلم بها، وكنت أنتوى الانتساب في كلية الحقوق دراسات عليا، وجئت لها واعتقلوني في المطار ورجعت ثانية، ولم أكن أنتوي أخذ شهادة دكتوراة بل أحقق بحث عن الحركة الصهيونية وارتباطتها، لأنني منذ السبعين كنت أكتب عن هذه الحركة، وبعدها تفرغت لحركة فتح حتى يومنا هذا.

نفس الصراع ونحن نتحدث عن إعادة إعمار غزة، يظل على إعادة الإعمار بعد ٢٠٠٩، هل يجدي إعمار الآن بعيدا عن إعمار العلاقات بين فلسطين وقواها السياسية، هل يمكن تخيل أي إعمار؟
- قضية الإعمار مأساة، لأنه في ٢٠٠٩ ندمر ثم ندمر، ثم في ٢٠١٤ ندمر ثم ندمر، وهناك قضيتين يجب حلهم، الأولى الحل السياسي ووجود دولة تشمل الضفة وغزة وقدس، والأخر المصالحة الفلسطينية، وكما تعلم بعد انقلاب حماس في ٢٠٠٧ صار هناك فرقة، وبعد ذلك بدأنا نعود للمصالحة، ونحن نتحدث عن تطبيق ما تم الاتفاق عليه في القاهرة والدوحة.

وأوائل هذا العام بحثنا مع حماس وطالبنا بالمصالحة، وكانت تشكيل حكومة وبعدها انتخابات، وقالوا جيد، وفعلا بحثنا الأمر، وشكلنا الحكومة في ٢ يونيو، وفعلا في خلال ٦ أشهر تحدث الانتخابات، وبعدها حدث خطف ثلاثة يهود في الخليج، ولم نعلم من الخاطفين، وبالمناسبة في الضفة من الممكن أن نخطف ١٠٠ يهودي، والخطفين الثلاثة تم قتلهم، ويخرج بعدها واحد من إسطنبول ويعترف، وهذا كله حدث ونتمنى أن لا يتكرر مرة أخرى، وإلى الآن، نرجو أن تحدث مصالحة بحكومة وانتخابات، وأن تدخلها حماس، ولو فازت لا مانع، خاصة وأن الانتخابات لدينا نزيهة، وإذا حققنا هذا سيظل الهدف الآخر وهو الأسمى وهو الحل السياسي، ونحن بدأنا مع الولايات المتحدة، عن حدود الدولة، وإلى يومنا هذا لم نتمكن من وضع هذا على الطاولة بحكومة نتناهاه.

لماذا؟

- هو لا يريد، وقررنا تقديم طلب لمجلس الأمن، ويتضمن عمل دولة على حدود ٦٧، وترسيم الحدود، وإنهاء الاحتلال، وطبعاً هذا لا يعجب الآخرين، وأعطينا لهم فترة وتجري مشاورات الآن والجميع نبحث معه وسنقدم هذا الطلب، وسيمر بمرحلتين، الأولى "لو حصلنا ٩ دول من أصوات المجلس سيدخل التصويت"، والمرحلة الثانية "إذا دخل التصويت من الممكن أن تستعمل الفيتو ولن يحدث شيء، ولو لم يحدث هذا نحن لنا طريق آخر وليس عنف أو إرهاب بل دبلوماسي للحصول على حقوقنا".

ما هو هذا الطريق؟

- أنا وحدي ومعى الدول العربية.

هل صحيح معك الدول العربية؟

- هي وضعها صعب جداً، ولكنها تحت كل الظروف هي ستصوت معنا، بعيداً عن ميول هذه الدول، وافترضنا أنهم لم يعملوا، فهناك إجراءات، وليس من المهم الحكي فيها لأنها أوراق تتعلق بمنظمات دولية، منها المحكمة الجنائية الدولية، لأننا كل سنتين لدينا مذبحه، وهو سلاح، وأيضا محكمة العدل الدولية، وأحب أن أقول إننا أخذنا سلطة في ١٩٩٣، ولكن بلا سلطة باليد، وإسرائيل أفرغتها من مضمونها، وإما سلطة حقيقية أو لا، ولن نقبل أن نكون سلطة بلا سلطة.

لن نقبل تعني بدائل عديدة.. هل هي إنهاء للسلطة؟

- لا.. بل لن أبقى خيال مآتة، فأما سلطة أو لا سلطة، وأنا مشكلتي إنني تحت احتلال، ولو لم يريد التفاهم فهناك طرق أخرى، والمقاومة الشعبية السلمية صحيحة، ونستعملها، وفيما عدا هذا لن ندخل فيه، ولن أدخل في مقاومة عسكرية تؤدي لتدمير الدولة.

هل ترى أن المقاومة المسلحة لا تقبلها؟

- نعم لا أقبلها، ولذلك في الحروب السابقة لم أسمح بمقاومة عسكرية في الضفة الغربية، والجو بغزة والبحر والبر مغلقين، ونحن لسنا مستقلين بالأساس، ونحن بعيوننا وإرادتنا سنقاوم.

ما هي الصلاحيات التي تنتظرها من الولايات المتحدة الأمريكية؟

- ما معنى للسلطة والدولة، فلدينا كل مؤسسات الدولة، بمعنى أنني إذا أردت أن أجيب "خيرى رمضان" أجيبه، ولا أطلب إذن من إسرائيل، فأنا أريد أن أكون سلطة حقيقية في بلدي، لأن العالم أجمع اعترف لي بأن الدولة الفلسطينية وعاصمتها القدس هي أرض دولة محتلة، وبصراحة لا نقبل أي دولة مهما كانت بدون القدس الشرقية، وهذه خط أحمر لنا.

قلت إما أن تكون سلطة أو لا سلطة.. لا أفهمها؟

- نحن لا يوجد لدينا سلطة، ونحن بنبي مؤسسات، ونقوم بدور المحتل، فإما يكون لدينا سلطة، أو لن أقبل، وسأفسرها فيما بعد.

هل هذه التفسيرات ستلزم أمريكا؟

- بإذن الله سيكون لها تأثير كبير، والآن نتكلم عن خطوات مثل مجلس الأمن، وبعدها المؤسسات، وفي النهاية إما دولة مستقرة أو لا شيء.

البعض يرى أنك تتجه للسلمية طوال الوقت.. ألا ترى أن ما تقوم به حماس والحركات الأخرى تحرك الجو الراكد؟

- سؤال "ماذا استفدنا من هذه الحرب التي دخلنا فيها طوال الـ ٥٠ يوما"، وخلال هذه الفترة تحركت للرئيس عبد الفتاح السيسي وطالبته بعمل مبادرة، وقال لي "سأرد عليك غدا"، وبالفعل استجاب لي،

وقام بعمل مبادرة، وبعدها تحدثنا في الأمر وكنت أطالب بشيء واحد وهو وقف إطلاق النار والإخوان قالوا "لا يكفي"، ومستحيل في هذه المعركة ويوميا الدم الفلسطيني ينزف أطالب بطلبات لا أستطيع تلبيةها، واستمرت الحرب، وفي اليوم الخمسين قالوا "أرجوك أعلن أننا موافقين على وقف إطلاق النار"، فلماذا الآن، وما الذي حققناه، ولم يحدث نصر، وصمد الناس ممكن، ولكن النتيجة ما هي، والحوار بدأنا هنا في القاهرة، ولكن الكلمة الأخيرة كانت لحماس لأنها هي من تطلق الناس وكانت النتيجة هو هذا العدد من القتلى والجرحى، وحتى نخلص من هذا، يجب أن نقوم بالوحدة ونبدأ الحل السياسي.

تحدثت عن مجموعة من الشروط على حماس أن تلتزم بها؟

- بالطبع، فأنا أريد سلطة واحد وقانون واحد وسلاح واحد، وإلا لن يكون هناك مصالحة أو وحدة.

هل وافقت حماس على هذا؟

- نعم، وقالوا نعم، وخلصته في الدولة، لأنه لا يوجد رئيسان للدولة، والكون به رب واحد، ولا يجوز أن يكون ريان، والدولة أيضا أن يكون لها رئيس واحد.

حماس.. ما اسمها في صياغة السلطة الفلسطينية؟

- إما أن تتجح وتقود الدولة بأكملها، سواء الرئاسة والحكومة، وأريد انتخابات رئاسية وبرلمانية ومن ينتصر يحكم الدولة، سواء حماس أو فتح، أو أن يكون هناك شراكة بين الإثنين، مع وجود أقلية وأغلبية، أو واحد يحكم والآخر يعارض، هذا إن أردنا أن نتحدث بالديمقراطية.

هذا في حالة أن حماس حركة مقاومة؟

- لم يعد هناك شيء يسمى حركة مقاومة، بل دولة، ولو افترضنا أن حماس نجحت، عليها أن تتحمل مسؤولية الدولة، هذا هو السلوك الديمقراطي، فهل نؤمن بالديمقراطية، ومع الأسف هي جديدة علينا ولا نستطيع أن نستوعبها، وإما أنا أو أنت، فأنا أطالب منذ سنوات بالانتخابات، وأن تكون أربعة سنوات.

قلت إنك موجود على رأس السلطة مضطرا؟

- نعم، لأنه يجب أن يكون هناك تجديد ديمقراطي، ولذلك أماننا الكثير فيها، وهي ليست رفاهية، لأننا نسير عليها، بدليل نزول ياسر عرفات للانتخابات، ونجح فيها، ومنذ ٢٠٠٦ وحتى الآن يجب أن يكون هناك انتخابات.

هل تنوي الترشح مرة أخرى؟

- عندما يكون هذا في وقته، وهناك من سيحزن، ولا أريد أن أرشح نفسي.

ولكنك ترى أن غيابك سيكون أزمة، لأن هناك شبه إجماع عربي عليك بصفتك مرن؟

- سواء مجاملة أو واقع، تدخل القدر في جميع الحالات.

ما هي البدائل لك؟

- هناك ١٠ مليون فلسطيني، ومنهم بالقطع ١٠٠ واحد يصلح للرئاسة، وأجعلنا ن فكر ليس بمستقبل واحد بل مستقبل شعب كامل، وأن ننظر للأمام بعد عشرة سنوات، ويجب التفكير بهذا الأسلوب.

طرحت أسماء كثيرة وأسماء تجهز؟

- هناك أسماء كثيرة ولكنها تترك للمؤسسات، فلدينا حركة فتح وحركات أخرى ومرشحين، وفتح عمرها ٥٠ سنة، ولديها كواد، وسنجد أعداد كبيرة ومؤهلين للتولي، وهناك شباب أثبتوا كفاءتهم، فلماذا يتوقف الأمر على شخص.

من صاحب القرار؟

- المؤسسات هي التي ستحسم الأمر وستقرر، وأنا أريد أن ارتاح، وخروجي ليس بعدا عن القضية الفلسطينية، لأنني صار لي ٥٥ سنة في النظام، وكنت أعيش الهموم، ولسنا متعودين على رؤية رئيس سابق.

كيف ترى بؤادر الحوار مع حماس في الحكومة الجديدة؟

- لم اجتمع مع حماس في غزة، والاجتماع كان باختيار وتثبيت الواقع الجديد أن هناك حكومة، وهي التي ستتولى المسؤولية بشكل معين في قطاع غزة، هي والأمم المتحدة لتوصيل المواد إلى عناوينها الجديدة، والمعابر التي ستأتي منها المواد، بمعنى أن المواد تأتي لإسكان مائة ألف إنسان في منزله، وهذه هي مهمة الحكومة، إذن هي تثبيت وضع والبدء في مهامها.

كان هناك رغبة من حماس وإسرائيل ليضمن معبر رفح ليكون تحت ولاية السلطة الفلسطينية؟

- هذا المعبر مختلف وليس لنا علاقة به، لأنه من الأساس في ٢٠٠٥، صار اتفاق مع إسرائيل ونحن وأمريكا حول هذا، وأصبح هناك حرس رئاسي، ومن الممكن أن يعود فيما بعد، ولكن ليست هذه الأشهر القادمة.

ماذا عن شرطة حماس وسلاحها؟

- كله موجود، ولو أردنا أن ننتهي من الوحدة الوطنية، يجب أن يكون هناك سلطة واحدة وسلاح واحد، وهذا هو المفروض.

حماس تبدو أنها ترفض ظاهرياً؟

- لو حماس قبلت هناك وحدة، ولو رفضت لن يكون هناك وحدة، وحتى الآن لم يحدث، وعندما يحدث سيكون هناك رغبة حقيقية للوحدة، ولو بقيت الشرطة والسلاح لن يكون هناك وحدة وطنية.

أي لن يكون هناك حكومة وفاق؟

- نعم.. لن يكون وحدة أو حكومة.

وستظل حكومة منقلبة؟

- نعم.. وهي بالفعل حكومة منقلبة، برئاسة إسماعيل هنية، ولكن السلطة لا زالت موجودة، وحتى تصبح سلطة واحدة يجب أن تنزع السلاح.

ونحن على أبواب الحكومة؟

- نعم، ويجب أن يستكمل هذا قبل حديث آخر، ويجب أن توافق على تحديد موعد للانتخابات.

هي حتى الآن لا توافق؟

لا لم توافق، لأنه حدث حادث استثنائي طارئ، وهناك ٦ أشهر، وقربت المهلة أن تنتهي، وهذا هو البرهان الحقيقي حول إن كانوا يريدون مصالحة وتحالف أم لا، وهذا الأمر يعرقل ويسبب للعمليات الدولية، لأن نتنها هو قال سابقا "من سأخاطب غزة أم فتح؟!"، رغم أن شعبنا في غزة وإخواننا، ونحن شركاء في كل شيء، سواء مواطنين أو شركاء في الحكم، ولهذه اللحظة إسرائيل تحاول وضع عراقيل، وأمريكا اعترفت بحكومة الوفاق الوطني وأوروبا كذلك.

موافقة حماس رغم أنها لم تنفذ على أرض الواقع.. هل هذا يعرقل القضية الفلسطينية؟
- بالطبع.

ألا تقلق من وجود سلطة لحماس على الأرض؟

- كل شيء متوقع، والصواريخ متوقعة، وهناك حركات كثيرة معها صواريخ، وأريد أن أدافع عن حماس، ففي فترة الحرب خرجت الكثير من الصواريخ من غزة ولم تكن من حماس، وأظن أن حماس لو ألتزمت الخط فمن الممكن التعامل مع الحركات الأخرى، لأنه لا يجوز وجود دولة وميليشيات، لأنها ستتحول لفوضى.

كم عدد الأنفاق حتى الآن؟

- قلت من قبل للإخوان يجب أن تغلق الأنفاق، لأنها طريق غير شرعي لتهرب كل شيء سواء أسلحة ومخدرات، ولا يجوز أن يكون لدولة معابر شرعية وغير شرعية، وهذه المعابر كان يجب أن تتوقف إلى أن جاء الحكم الجديد في مصر، وبدأ يتعامل مع الحركات الغير شرعية في سيناء والأنفاق أيضا، وبلغ عدد الأنفاق تقريبا ١٥٠٠ نفق، والحكومة دمرت أكثر من ٨٠ % منها، ولا يزال بعضهم موجودا ولا بد من انتهاء ظاهرة الأنفاق.

أستكون صداما مع حماس؟

- غير مهم، لأنك تقوم بعمل شرعي، ويجب أن تقفل جميع الأنفاق، ومقابل هذا إذا كان هناك حاجات لمواد إنسانية فتؤمن بشكل طبيعي عبر المعابر الرسمية.

لماذا صممت على أن تكون مبادرة إعمار غزة في مصر؟

- لا أقطع الطريق من أحد، وأنا من طلبت المبادرة من السيسي، وقلت هذا لأردوغان في إسطنبول، وقلت إنني لا أقبل بمبادرات أخرى، لأنني أريد أحد أن يحل لي مشكلة، فمصر الدولة الوحيدة قوميا أن تقوم بهذا العمل، مع علمي المسبق أن مصر على خلاف مع حماس، والسيسي أكرمنا وقبل، والآن مؤتمر المانحين أين يمكن أن يكون، فيجب أن يكون على مقربة من الواقع، وأيضا لأنها استضافت الكثير، وحقيقة لم تتردد لحظة، ولا يهمني أمر النكايه، لأنني أريد مصلحتي.

هل ترى أن البعض يتعامل مع القضية بمنطق استثماري؟

- كل العالم يتعامل بمصلحته، ومن الممكن أن يكون هناك عنصر وطني وتاريخي يدخل على الخط، وهذا يترجم في مستقبل العلاقات، أما لا أحد يخدم بدون أن يكون له رائحة مصلحة.

وما رائحة قطر؟

- هي دولة عربية، ولها وجهة نظر من الممكن أن نناقشها، ومئات المرات تناقشنا بهذا ولكن بقيت العلاقات وثيقة، وليس عيبا الاختلاف.

هل ترى أن الدعم سياسي أم مالي؟

- أنا سعيد بهذا لأنه ليس لدينا رواتب موظفين في غزة، وهي تدفعها، وليس لدي التزام تجاه أحد.

هل المال من منطلق العروبة أو الوجود السياسي؟

- طالما يدفع لا يهم، وهم فعلوها أكثر من مرة، حيث كنا بحاجة لبتترول للمحطات، ودفعوا بالفعل، بصرف النظر عن النوايا فهذا عمل جيدا.

بالنسبة لتركيا؟

- تحدثت مع أردوغان في قضايا مختلفة، وقال إنه سيشترك في مؤتمر المانحين، وليست على مستوى عالٍ، ربما بسبب وجود المؤتمر في مصر، وتحدثت معه عن مستقبل العملية السياسية.

هل كانت مصر جزءا من الحوار؟

- لا، لأنه هناك وجهة نظر مختلفة، فأنا لا أثير هذا الموضوع وهو لم يثيره.

عندما يحدث عدوان إسرائيلي تخرج الجماهير العربية ناقمة على الحكام، فماذا تطلب من العرب؟
- لو طلبت منهم تحريك جيشوهم، لن يحركوها، فأنا لا أطلب منهم شيء، سوى الدعم السياسي والمالي، والباقي كلام شعارات.

في فترة الإخوان.. ألم يوجد مبادرات حقيقية؟

- لا شيء، فقط شعارات، حيث أن الشيخ يوسف القرضاوي زار غزة ولم يزور القدس، بحجة الاحتلال، فأين الاحتلال، أنا لا أريد من العرب شيء، بل تعالوا زورونا، فزيارة السجين غير زيارة السجن، وأجعلوا الفلسطيني يشعر أن الأخوة العرب بجانبهم، فأنت لن تحارب فساعدني أن أجلس في البلد، وتخرج فتاوي يومية أنه حرام زيارتها، فأين الحرام؟!.

غزة تحتاج ٤ مليارات، وخطة لمدة ٥ سنوات، فمن سيدبر الإعمار؟

- الحكومة بإشراف الأمم المتحدة، وحماس غير موجودة في الحكومة، وليس من حقها أن تشرف على شيء، ولو أردت أن تغتصب لها دورا ستخرب كل العملية، بمعنى أننا نريد البناء والتعمير، فأنت ليس عمك إعادة الإعمار، وأجعلها للبنائين.

٣٠ يونيو؟

- قلت للعالم أن هذا النظام أنقذ الأمة من عصور الظلام، ولو حدث وسكت لحدثت نكبات كثيرة، وعلى الأمة العربية أن ترى في السيسي مقتول حتما وفي النهاية صمد وحمى ونجح، ونحن معه ١٠٠%، ورينا يوفق مصر، حتى نسير بالعروبة.

كيف ترى معركته في الخارج؟

- كانت صعبة جداً، وكنا نحكي للعالم أن ما حدث ليس انقلاب، بل قال للشعب أنا سأحميكم وخرجوا بالملايين، وليس انقلاب بل تلبية لرغبة الشعب، وكانت الأقاويل الخارجية إنه انقلاب، ولكن يوجد ردود كثيرة على هذا الحديث.

ماذا عن سوريا؟

- أنا كمواطن عشت في سوريا وتعاملت معهم، فلها فضل علي وكل ما أريده هو وحدة الشعب وحمايته مهما كان، ولا أحد سينتصر، والمهزوم الوحيد هو الشعب، وأتمنى أن ينتهي من أزمتته.

الوطن، مصر، ١٦/١٠/٢٠١٤

٥١. الحاجة إلى "تحالف راغبين" في أوروبا للاعتراف بفلسطين

يزيد صايغ

خلال كلمته أمام مؤتمر الجهات الدولية المانحة لإعادة إعمار غزة في ١٢ تشرين الأول (أكتوبر) الحالي، أكد الأمين العام للأمم المتحدة بان كي مون على ضرورة الحيولة دون أن تتحوّل «دورة البناء والتدمير» إلى أحد الطقوس، من خلال معالجة الأسباب الجذرية للصراع الفلسطيني - الإسرائيلي. فقد كانت حرب الصيف الماضي الأكثر دموية من بين ثلاث موجات كبيرة من العنف عانى منها سكان غزة الذين يبلغ عددهم ١,٨ مليون، كانت أولها في كانون الأول (ديسمبر) ٢٠٠٨. ووافق جون كيري وزير الخارجية الأميركي الرأي قائلاً إنه من دون التوصل إلى اتفاق سلام طويل الأمد، فإن إعادة بناء المنازل والبنية التحتية في غزة ستكون مثل «الضمادة»، أي حلاً مؤقتاً. يبدو هذا صحيحاً تماماً. بيد أن القادة الفلسطينيين محقّون أيضاً في التحذير من استئناف عملية السلام الحالية من دون تصحيح أوجه القصور التي تعترّيها، كما ألحّ رئيس السلطة الفلسطينية محمود عباس في الكلمة التي ألقاها أمام الجمعية العامة للأمم المتحدة في ٢٦ أيلول (سبتمبر) الماضي. وكرّر رئيس الوزراء الفلسطيني السابق سلام فياض هذا الرأي في مقال نشره مؤخراً، قائلاً إن مجرد «النقر على زر إعادة تحريك عملية السلام المتعثّرة» ليس سوى تكرار لإخفاقات الماضي. واقترح الفلسطينيون، بدل ذلك، أن تُجرى أي مفاوضات جديدة بين دولة فلسطين، المعترف بها من الهيئات الدولية، وإسرائيل بهدف وضع اللمسات الأخيرة على حدود الدولتين، وأنه ينبغي أن تتم

المحادثات ضمن إطار معدّل استناداً إلى مبادرة السلام العربية لعام ٢٠٠٢، وأن تنتهي ضمن مهلة محدّدة مقرّرة دولياً.

لا تبدو هذه المقترحات متطرّفة، لأنها لا تزال تركز على تحقيق الاعتراف المتبادل والتعايش السلمي بين دولتين تتمتّعان بالسيادة ضمن المعايير التي أقرّها المجتمع الدولي منذ عام ١٩٩٣. بيد أن الواضح أن الفلسطينيين لا يملكون القدرة اللازمة لإعادة هيكلة عملية السلام، ولا إعادة تكليف الأمم المتحدة بالإشراف عليها بدلاً من الولايات المتحدة. وقد كرّر المسؤولون الأميركيون بالفعل المقولة الأساسية التي رفعوها طيلة السنوات الإحدى والعشرين الماضية والتي تؤكد أن الولايات المتحدة «ستساعد في تسهيل مفاوضات ناجحة إذا كانت الأطراف المعنية مستعدّة لاتخاذ قرارات صعبة عند الضرورة للعودة إلى المحادثات». ولا ريب أن هذه وصفاً أكيدة للجمود الفوري للمفاوضات، وضمان ألا يكون أحدث مؤتمر لإعادة إعمار غزة هو الأخير بالتأكيد، خلافاً لأمال بان كي مون المعلنة. هذه المرة يستطيع الأوروبيون أن يحدثوا فرقاً متواضعاً ولكن مفيداً. إذ ليس من الضروري أن يتبنّوا المقاربة الفلسطينية بمجملها، غير أن دعم محاولة زيادة وتيرة الاعتراف بدولة فلسطين يوفّر لهم وسيلة منخفضة الكلفة لبيتّ الطاقة السياسية من جديد في عملية السلام من دون تحديّ المبادئ الأساسية للتوصّل إلى حلّ الدولتين من خلال المفاوضات المباشرة بين الطرفين. وبالطبع لن تؤيّد كل الدول الأعضاء في الاتحاد الأوروبي هذه المقاربة، بيد أن ثمة فرصة لقيام «تحالف الراغبين» في ما بينها لأخذ زمام المبادرة الدبلوماسية.

ثم إن هناك بالفعل سابقة للاتحاد الأوروبي في هذا المجال تتمثّل في بيان المجلس الأوروبي في برلين الصادر في آذار (مارس) ١٩٩٩، والذي عبّر عن الاعتقاد بإمكانية التوصّل إلى معاهدة سلام نهائية «خلال سنة واحدة». والأهم من ذلك أن الاتحاد الأوروبي اعتبر حق الشعب الفلسطيني في تقرير مصيره «بما في ذلك خيار إقامة دولة» غير مشروط ولا «يخضع لأي فيتو» ولا يتوقّف على التوصّل إلى حلّ عن طريق التفاوض. وقد اختتم البيان بإعلان استعداد الاتحاد الأوروبي للنظر في الاعتراف بدولة فلسطينية في موعد لاحق وفقاً لهذه المبادئ الأساسية، من جانب واحد في الواقع، باعتباره حقاً سيادياً للدول الأعضاء في الاتحاد الأوروبي.

أفضى مؤتمر القاهرة الأخير إلى جعل هذه المسألة في غاية الوضوح. فقد قدمت الدول الأعضاء في الاتحاد الأوروبي، بصورة جماعية، مساعدات للسلطة الفلسطينية تفوق ما قدمته أي جهة مانحة أخرى منذ عام ١٩٩٤، وتعهّدت الآن بتقديم ٥٦٨ مليون دولار إضافية لإعادة إعمار غزة. وكان الاتحاد الأوروبي فعل ذلك من قبل، حيث كُنّف مساعداته لإعادة بناء البنية التحتية التي تمت أصلاً

بأموال أوروبية وجرى تدميرها خلال إعادة احتلال إسرائيل لمعظم مناطق الضفة الغربية في عام ٢٠٠٢، وتعهّد بتقديم مساعدات جديدة لإعادة إعمار غزة بعد «عملية الرصاص المصبوب» التي قامت بها إسرائيل بين كانون الأول (ديسمبر) ٢٠٠٨ وكانون الثاني (يناير) ٢٠٠٩. وفي هذه المرة كان ممثّلو الاتحاد الأوروبي في القاهرة صريحين في تردّدهم إزاء إعادة بناء ما يربّح أن يتم هدمه مرة أخرى.

الاتحاد الأوروبي محقّ في التشكيك بالحكمة الكامنة في السير على الطريق نفسه مرة أخرى. بيد أن هذا الأمر يتطلّب استعداداً لتعديل الإطار الجامد الذي تهيمن عليه الولايات المتحدة والذي حشرت فيه «عملية السلام» - على علاتها - لأكثر من اثنتي عشرة سنة. والواقع أن الأوروبيين قد حشروا على نحو مماثل. ففي عام ٢٠٠٢، شكّل الأوروبيون اللجنة الرباعية، جنباً إلى جنب مع الولايات المتحدة وروسيا والأمم المتحدة، للإشراف على عملية السلام، غير أن اللجنة أصبحت في الواقع وسيلة للتنازل عن القيادة الدبلوماسية برمتها للولايات المتحدة. كانت النتيجة إفراغ «خريطة الطريق» التي أصدرتها اللجنة الرباعية من مضمونها حتى قبل نشرها في ٣٠ نيسان (أبريل) ٢٠٠٣. فقد فوّضت النسخة الأصلية من الوثيقة اللجنة الرباعية بإنشاء آلية مراقبة للتحقّق من تنفيذ الفلسطينيين والإسرائيليين لالتزاماتهم المتبادلة. ولكن عندما نشرت الولايات المتحدة النصّ الرسمي لخريطة الطريق، حذفت هذا البند إذعاناً للضغط الإسرائيلي، من دون إجراء مشاورات مسبقة مع الاتحاد الأوروبي، ناهيك عن شركائها الآخرين في اللجنة الرباعية.

كان الإذعان الأوروبي لنزعة التفرد الأميركية خاطئاً وقد كلف عملية السلام ثمناً باهظاً. والآن ثمة فرصة أمام الدول الأعضاء في الاتحاد الأوروبي لتغيير نقطة البداية لمحادثات سلام جديدة، من خلال الاعتراف بفلسطين كدولة غير عضو في الأمم المتحدة، الأمر الذي قامت به أغلبية المجتمع الدولي بالفعل. ومن الواضح أن هذا يعني التباين والاختلاف في الرأي عن الولايات المتحدة، بيد أن ما هو على المحكّ هنا ليس ثورياً. كما أن إظهار درجة متواضعة من الاستقلالية الأوروبية لا يعني تجاوز الافتراض الأساسي في ضرورة أن يتفاوض الإسرائيليون والفلسطينيون، بل يكسر الجمود الدبلوماسي الحالي، ويخفّف من العبء الثقيل للسياسة الأميركية في شأن عملية السلام.

ثمة احتمال ضئيل في أن يتخذ الاتحاد الأوروبي موقفاً يعترف بفلسطين بالإجماع، نظراً للفيتو الألماني على وجه الخصوص. غير أن الدول الأعضاء الرئيسية يمكنها أن تسهم في حدوث تحوّل في شأن هذه المسألة عن طريق لعب دور قيادي في توسيع نطاق الاعتراف الثنائي بفلسطين بصرف النظر عن بقية الأعضاء. فقد أظهرت السويد مؤخراً، والتي أصبحت أول دولة في الاتحاد

الأوروبي تعترف بفلسطين منذ تصويت أكثرية الجمعية العامة للأمم المتحدة تأييداً لذلك في عام ٢٠١٢، أن بوسع الحكومات الأوروبية، كل على حدة، أن تؤيد بسهولة الخيار الفلسطيني المتمثل باستراتيجية سلمية تقوم على الدبلوماسية الجماعية من خلال إطار الأمم المتحدة مع التأكيد مجدداً على المتطلبات الأساسية لتحقيق سلام عادل ودائم.

ولعل التحدي الآن يتمثل في أن تحذو الدول الأعضاء الأخرى في الاتحاد الأوروبي حذو السويد. وثمة عبء خاص يقع على كاهل بريطانيا كي تلعب دوراً قيادياً وحاسماً في هذا الشأن، نظراً لدورها التاريخي في خلق مشكلة فلسطين ولادعائها القيام بدور عالمي قيادي وعلاقتها الخاصة مع الولايات المتحدة. فقد قال وزير شؤون التنمية الدولية البريطانية دزموند سوين متحدثاً في مؤتمر القاهرة للدول المانحة: «يجب أن تكون هذه آخر مرة نعيد فيها إعمار غزة... ومن الضروري أن تشكل جهود إعادة الإعمار الآن جزءاً من عملية تغيير سياسي مجددة». ولكن ينبغي أن يكون هذا أكثر من مجرد خطاب وعظي. فبريطانيا، جنباً إلى جنب مع الدول الأعضاء الأخرى الراغبة في الاتحاد الأوروبي، في وضع يمكنها من استخدام الأمم المتحدة باعتبارها منبراً لتعديل نقطة الانطلاق السياسية لاستئناف المفاوضات الفلسطينية - الإسرائيلية، من دون نقل هذه المفاوضات إلى الأمم المتحدة. ويدل القرار الأخير غير الملزم لمجلس العموم البريطاني والذي يطالب بالاعتراف بفلسطين على زيادة الضغوط على الحكومة البريطانية لتتحو بهذا الاتجاه وتلعب دوراً قيادياً بالفعل.

لقد وصف مسؤول أوروبي كبير في القدس، في حديث خاص في أوائل عام ٢٠١٠، مساعدات الاتحاد الأوروبي للفلسطينيين باعتبارها وسيلة لـ «الحفاظ على وهم عملية السلام» بغية الإبقاء على آمال الفلسطينيين حية. واليوم تبشر الجولة الجديدة من إعادة الإعمار في غزة بفضح الوهم وتبديده على نحو يتجاوز إمكانية استعادة العملية السلمية. وإذا كانت الحكومات الأوروبية ترغب حقاً في إحياء عملية سلام قابلة للحياة، فإن عليها إظهار بعض الاستقلال السياسي، بصورة جماعية عندما تستطيع وبصورة فردية عندما يتوجب عليها ذلك. إذ يمثل تشجيع ومساعدة الفلسطينيين على العمل من خلال منظومة الأمم المتحدة وسيلة بناءة للقيام بذلك. وإذا كانت أوروبا عاجزة حتى عن القيام بهذا، فعليها التوقف عن التصنع، لأن فعل القليل يضر أكثر بصدقيتها وبآفاق التوصل إلى حل سلمي للصراع الفلسطيني - الإسرائيلي.

الحياة، لندن، ١٦/١٠/٢٠١٤

٥٢. تصويت البرلمان البريطاني على الاعتراف بالدولة الفلسطينية يسقط الفرامل

ديفيد هيرست

عند نقطة ما في العملية التي تمخض عنها إنهاء الصراع في شمال إيرلندا كان هناك كسر مسموع الصوت، انقطاع بين السفينة الأم، أي الحكومة البريطانية، وحركة الوندويين البروتستنتية التي تعتبر نفسها آخر معقل للتاج البريطاني في جزيرة إيرلندا. هل كان ذلك بسبب الاتفاقية الأنغلو آيريش التي وقعتها كبيرة الوندويين مارغريت تاتشر بين بريطانيا وإيرلندا؟ أم كان ذلك بسبب هبوط أول طائرة عمودية تصل من جمهورية إيرلندا إلى قلعة هيلزبره، مقر إقامة وزير الدولة البريطاني؟ بالنسبة لإسرائيل، هناك حبل سري يربطها بواشنطن ينقل عبره الدم الذي يبقي هذه الدولة حية. تصوروا للحظة لو أن الخطابات التي ألقيت في البرلمان البريطاني الذي صوت لصالح الاعتراف بالدولة الفلسطينية يوم الاثنين تلفظ بها داخل مبنى الكونغرس الأمريكي، لربما كانت الأخيرة حول هذا الموضوع ولما أعيدت بعد ذلك في الكونغرس الأمريكي.

على أية حال، لقد كان هناك انكسار سمع صوته بوضوح في بريطانيا مساء الاثنين. لقد تحرر السياسيون من اليمين ومن اليسار من عبء التقيد بقول ما تطالب إسرائيل وبطالب اللوبي التابع لها بسماعه منهم، فراحوا يعبرون عما يجيش في صدورهم.

السير ريتشارد أوتاواي، النائب عن حزب المحافظين ورئيس لجنة الشؤون الخارجية، والذي كما قال بنفسه إنه وقف مع إسرائيل باستمرار في السراء والضراء، قال إنه كان حانقاً جداً بسبب ضم الحكومة الإسرائيلية لتسعمائة وخمسين إيكراً في الضفة الغربية لدرجة أنه قرر الامتناع عن التصويت.

أما السير ألان دنكن، النائب عن حزب المحافظين ووزير التنمية الدولية السابق، فقد شبه المستوطنات في الضفة الغربية بنظام التمييز العنصري (الأبارتيد) في جنوب أفريقيا وقال إنها تمثل "مزيجاً شريراً" من الاحتلال. في محاضرة له ألقاها يوم الثلاثاء في المعهد الملكي للقوات المسلحة، وهو مؤسسة البحث والتفكير الرئيسية التابعة لمؤسسة الدفاع البريطانية، قال السير دنكن: "كل من يدعم المستوطنات الإسرائيلية غير المشروعة في الأراضي الفلسطينية فهو متطرف يضع نفسه خارج حدود المعايير الديمقراطية، ومثله لا يصلح للترشح للانتخابات أو للجلوس في برلمان ديمقراطي".

هذا الحكم ينطبق على معظم أعضاء الحكومة الإسرائيلية، وينطبق بالتأكيد على رئيس وزرائها بنيامين نتنياهو الذي قال في الحالي عشر من يوليو (تموز): "لا يمكن أن يكون هناك وضع تحت أي اتفاق نتخلى فيه عن السيطرة الأمنية على الأرض التي تقع إلى الغرب من نهر الأردن".

ثم مضى نتتياهو ليقول بأنه إذا ما تخلت إسرائيل عن يهودا والسامرة، وهي المصطلحات التوراتية التي يستخدمها كل سياسي إسرائيلي للتعبير عن المنطقة التي وصفها السير دنكن بالأرض المسروقة، فإنهم سيخلقون "غزة" أخرى.

لقد خلق نتتياهو مشاكل كبيرة لكل من يحاول الترويج لفكرة أن التصويت لصالح الاعتراف بالدولة الفلسطينية هو تصويت ضد أي محاولة لإعادة بدء المفاوضات مع الرئيس الفلسطيني محمود عباس بحجة أن الاعتراف الأحادي سيؤثر سلباً على نتيجة هذه المفاوضات.

ببساطة، لم يقنع مثل هذه التبرير سوى قلة قليلة من النواب بدليل أن الأغلبية العظمى صوتت لصالح الاعتراف بفلسطين. مهما زعمت إسرائيل وادعت بشأن نواياها فإن الحقائق على الأرض تنطق بما هو أبلغ من الكلمات. يوجد اليوم ما يقرب من ٦٠٠ ألف مستوطن يهودي في الضفة الغربية والقدس الشرقية، وهؤلاء لديهم شبكات خاصة بهم من الطرق السريعة، والشوارع، والجدران، والكهرباء والمياه. ما من شك في أن ذلك يفصح بوضوح عن كل ما يحتاج أي شخص معرفته عن نوايا إسرائيل تجاه إعادة الضفة الغربية للفلسطينيين. الواقع على الأرض يقول إن إسرائيل لن تعيد الضفة، ولا تستطيع فعل ذلك، ولا يملك زعيم إسرائيلي واحد من القوة ما يمكنه من القيام بذلك.

لم تملك إسرائيل كتم غيظها ولم تقدر على لحم غضبها على التصويت، فأصدرت بياناً يندد به. إلا أن صمت سفيرها في المملكة المتحدة يوم الاثنين كان صمتاً تاماً، وبحسب ما نقلته صحيفة هآريتر لقد رفض المتحدث لوسائل الإعلام. ينبغي عليه أن يفكر ملياً في حقيقة أنه حينما يخسر دعم شخصيات المؤسسة الرسمية من مثل السير أوتاوي فإن ذلك يعني أنه يخسر اللعبة بأسرها. وذلك بالفعل ما صرح به أوتاوي نفسه حين قال: "يتوجب على أن أقول لحكومة إسرائيل إنهم إذ يفقدون تعاطف أشخاص مثلي فإنهم يفقدون تعاطف الكثير من الناس".

وهذا ما يحدث بالفعل. لقد كان التصويت في البرلمان ناطقاً باسم المؤسسة الرسمية البريطانية. صحيح أنه لم يعبر عن إرادة الحكومة البريطانية، ولكن كما قال وزير الخارجية السابق جاك سترو، لقد عبر التصويت عن إرادة الشعب البريطاني. لا شك أنه يصعب قياس ذلك، ولكن ثمة بعض مؤشرات يمكن أن يقاس عليها، ومنها: تلقى نواب البرلمان البريطاني ما يقرب من خمسين ألف رسالة بريد إلكتروني أثناء الحرب الأخيرة على غزة عبر أصحابها عن غضبهم على إسرائيل، وقع ما يقرب من ١٠٠ ألف مواطن على عريضة تدعم التصويت لصالح الاعتراف بدولة فلسطين، وشهدت لندن أكبر مظاهرات حاشدة داعمة لغزة في تاريخها.

بالمقابل، أصبح الصوت الفلسطيني أكثر ظهوراً، كما برز اهتمام حزب العمال بكسب المزيد من أصوات المسلمين البريطانيين. ولقد شعر رئيس الوزراء دافيد كاميرون بالخسارة التي مني بها حزبه جراء استقالة الوزيرة في الخارجية البريطانية البارونة وارسي احتجاجاً على لا مبالاة الحكومة بما تعرضت له غزة أثناء الحرب الأخيرة، وذلك أن أهمية البارونة وارسي بالنسبة لحزب المحافظين كانت تكمن في دورها في كسب الصوت المسلم إلى جانب الحزب.

هل سيغير التصويت الذي جرى شيئاً؟ لن يغير كثيراً في المدى المباشر، ولكن الأجواء الدولية في حركية دائمة. ها هي إسرائيل تفقد بشكل متزايد قدرتها على أن تأمن من المساءلة والعقاب على أعمالها. خلاصة الرسالة التي تضمنها خطاب السير دنكن هي وجوب ممارسة الضغط على إسرائيل من خلال مقاطعة البضائع التي تنتجها داخل الضفة الغربية. وبنفس المنطق ينبغي التفكير بتطبيق مقاطعة أكاديمية ضد مؤسسات التعليم العالي الإسرائيلية التي توجد داخل الضفة الغربية. فثمة جامعة الآن موجودة في أرييل التي كانت مستوطنة ثم غدت مدينة أسعار البيوت فيها في ارتفاع مستمر.

بمجرد أن تنتسل خيطاً واحداً من نسيج السياسات التي تدعم الأمر الواقع القائم على الاحتلال فإن قطعة القماش بأسرها ستؤول إلى التفكك. لا ينبغي لأحد أن يخطئ قراءة ما حدث، فلقد كان هذا التصويت معلماً في غاية الأهمية ولحظة فارقة. لقد بذل الصهاينة خلال هذا القرن وفي القرن الذي سبقه كل ما في وسعهم من أجل إخفاء فلسطين عن الخارطة وإبقاء الفلسطينيين مغيبين تماماً -بدءاً بالأسطورة التي أسسوا بناء عليها مشروعهم والتي تزعم بأن الأرض التي استوطنوها كانت "فارغة" مروراً باللاجئين والنازحين وانتهاء بكل سياسة تحد من حركة الفلسطينيين وتملي أين يمكن لهم أن يعيشوا اليوم.

بعد هذا التصويت، وبعد غيره من التصويتات المشابهة، باتت فلسطين والفلسطينيون نوعاً ما أكثر ظهوراً. لقد أصبح لديهم دولة ولديهم حقوق كمواطنين خاضعين للاحتلال، حقوق يمكن ملاحقة منتهكيها في المحاكم البريطانية كما في المحاكم الدولية. فإلى متى ستظل الحكومة البريطانية خاضعة للنفوذ الأمريكي الذي يملئ عليها استخدام الفيتو ضد ممارسة أي ضغوط على إسرائيل؟ متى ترفع القدم عن المكابح؟

(ذي هافينغتون بوست)، ٢٠١٤/١٠/١٤

موقع "عربي ٢١"، ٢٠١٤/١٠/١٥

٥٣. قرار بريطاني مُغضب.. لكن يحسن الإصغاء

دان مرغليت

بعد ٩٧ سنة من تسليم وزير الخارجية البريطاني المحافظ آرثر جيمس بلفور إلى ليونيل روتشيلد تصريحاً من ٧٩ كلمة "بترجمة الى العبرية"، بأن بريطانيا ستعمل على إنشاء وطن قومي للشعب اليهودي في ارض إسرائيل، عُقد البرلمان في لندن وأعلن تأييده لإنشاء فلسطين في نفس المساحة من الأرض.

ولد التصريح في ١٩١٧ بجهد سياسي طويل، وحينما سأل بلفور الدكتور حايم وايزمن هل يمكن إنشاء سيادة يهودية في بلد آخر أجابه الزعيم الصهيوني بقوله: "هبني اقترحت عليك باريس بدل لندن، فهل توافق؟"، فانتفض بلفور وقال: "لكن لندن لنا". فانتفض وايزمن أكثر وقال: "كانت القدس لنا حينما كانت لندن ما تزال مستنقعا".

لكن في اليوم الذي أعطي فيه التصريح لروتشيلد ووايزمن وللهستدروت الصهيونية لم يهتم به أحد ولم يتناوله تناولاً جيداً. ومرت سنين فبعث على اعتراف "قانون الشعوب" (وهذا مصطلح كان يكثر ثيودور هرتسل من ترديده) بالحق اليهودي بدولة في ارض إسرائيل.

ينبغي ألا نبالغ في الحقيقة في وزن قرارات من اجل فلسطين من النوع الذي اتخذه البرلمان البريطاني وتلاه أمس (الأول) السفير ماثيو غولد في إذاعة الجيش الإسرائيلي. لأن أهميته تتعلق باستمرار العمل السياسي اليومي.

يوجد حساب تاريخي طويل بين بريطانيا العظمى وإسرائيل التي ولدت في كل السنين التي مرت منذ ذلك الحين، فيه حلف دموي وحساب دموي أيضاً، لكن بريطانيا كانت دائماً مهمة في نظر اليهود حتى في السنوات التي أحدث فيها دافيد بن غوريون تحولاً تاريخياً حاسماً بنقله ثقل وزن السياسة الصهيونية إلى الولايات المتحدة، وفي نظر قادة قاتلوها من الجبهة السرية مع إجلائها مثل منحيم بيغن.

لا تحتاج أهميتها إلى تفسيرات فهي ليست دولة ضئيلة الشأن في أميركا اللاتينية تناكف إسرائيل، وهي ليست السويد أيضاً ذات الأهمية المتوسطة بل هي أكثر من ذلك بكثير. ولهذا تكفي خطوة إنجليزية معتدلة لإضاءة مصابيح التحذير في إسرائيل. وقد بادر حزب العمال، وهو ضد لإسرائيل دائماً، إلى القرار الذي لا داعي إليه لتأييد فلسطين، أما رئيس الوزراء المحافظ ديفيد كاميرون الذي تحفظ من ذلك الإجراء فلم يصوت معترضاً واكتفى بالامتناع عن التصويت، ولا يقل هذا أهمية عن الأكثرية الدرامية التي أيدت التصريح.

نقترح على إسرائيل ألا تهتاج وألا تتجاهل، وألا تنسب ذلك إلى تكاثر السكان المسلمين في بريطانيا برغم صحة ذلك. وينبغي ألا يتم الحديث باستخفاف عن أول برلمان في العالم لدولة عرفت علاقتها بإسرائيل ارتفاعا وانخفاضا، لكن الفائدة من العلاقات بها ملحوظة وبارزة. ينبغي الحديث إلى بريطانيا بتهذيب بريطاني. وينبغي ألا ندعي فقط بل أن نستمع لما قيل في المبنى الذي يبشر قرع "بغ بن" في قمته أحيانا بتحول تاريخي، وينبغي ألا نحاربها سياسيا بل أن نحارب عنها، ويحسن غدا خلال العيد أن ننظر في كتاب الرئيس الأول "النظرية والفعل". فقد عرف هو وزئيف جابوتنسكي بريطانيا أفضل من كل زعيم صهيوني إلى هذا اليوم.

إسرائيل اليوم،

الحياة الجديدة، رام الله، ١٦/١٠/٢٠١٤

٥٤. كاريكاتير:



الدستور، عمان، ١٦/١٠/٢٠١٤